



ذِي قُلُوبٍ

عبد الله بن أبي مريم



شرح وضبطه

الحاج الميرزا محمد باقر

طبع بنقته ونقته

محمدي الدينوري

وزيادة في العناية قد صححاه على النسخة الشنيطية  
المحفوظة في دار الكتب السلطانية

وحقوق الطبع محفوظة لهما

مطبعة الناربستر



# ديوان

أبي السري

ابن الدمينة الخثعمي

( قام بشرحه وضبطه )

محمد الرهاشمي البغدادى

طبع بنقته ونقته

عجى الدين

وزيادة في العناية قد صححاه على النسخة الشنقيطية  
المحفوطة في دار الكتب السلطانية

وحقوق الطبع محفوظة لهما

الطبعة الاولى سنة ١٣٣٧ هـ  
١٩١٨ م

مطبعة الناربص

## مقدمة

### ابن الدمينة

هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تميم الله بن بشر بن اكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أقتل وهو خشم بن اعمار بن اياس بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك . وكنيته أبو السري والدمينة أمه وهي على صيغة المصغر وهو من بني خشم . قال القلقشندي : قال في العبر وبلاد خشم مع اخوتهم بحيلة بسرورات اليمن والحجاز الى تبالة . قال وقد اقترعوا في الآفاق أيام الفتح فلم يبق منهم في مواطنهم الا القليل

ويقدم الحجاج منهم بمكة في كل سنة وهم المعروفون بين أهل الموسم بالسروات مولده ووفاته

لم نثر على تاريخ ميلاده ولكن شهرته قد ذاعت في العصر الاموي ذلك العصر الذي ظهرت فيه اللغة العربية بثوب قثيب وظهر الشعراء الملقون الذلق الذين يتسلاعون بالكلام المذب والمعاني الرائنة وهم أهل الطبقة الاولى اذا ذكر تاريخ الآداب العربية (١)

ومات غيلة اغتاله أحد بني سلول لانه قتل منهم رجلا كان متهمًا بحب أمية زوج ابن الدمينة ( راجع الاغاني ج ١٥ : ١٤٦ ) طبع مصر

(١) وعده جرجي زيدان في كتابه « تاريخ اداب اللغة العربية » من شعراء الجاهلية وهو خطأ يجب التنبيه له .

شعره

هو شعر رجل نشأ في ذلك القرن الذي كان فيه مثل كبر عزة وجبل بنية  
والقيسان ابن ذريح والعامري، وشعره لا يقل عن شعر هؤلاء  
وكل شعره نسيب وغزل وقشاك وتالم وتضعجر من جفاء حبيته أميمة ويكاد  
يكون شعره مثالا يحتذى حذوه في التوجع من الالمى والشكوى من الغرام

نراه شعره

وما يزيدنا افتنانا بشعره خلوه من الفاظ البذاءة وكلمات الفحش وبعده عن  
أقوال السفهاء من العشاق الذين يجرءون على ذكر ما يصهم ويدنسهم في أخلاقهم  
فقد كان هذا العاشق الذي ملك الغرام قلبه ينطق بشعر كله عفاف وطهارة  
ونقاء، وهفته تظهر في مثل قوله لحبيته :

واني لاستحيك حتى كأنما عليّ بظهر الغيب منك رقيب

وقوله :

وهل ربية في أن تمن نجيمة الى إلفها أو أن يمن نجيب

منزله عند أهل الادب

لا تنخفض منزلة ابن الدمينه عن منزلة معاصريه من الشعراء وله ذكره جملة  
بينهم، وما يدل على ذلك ما أورده الاصفهاني اذ قال ( ١٤٩: ١٥ طبع مصر )  
حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال كان العباس بن الاحنف اذا سمع شيئاً  
يستحسنه أطرقني به وأفعل مثل ذلك فجاءني يوماً فوقف بين البابين وأنشد لابن الدمينه

ألا يا صبا نحمد متى هجت من نجر؟ لقد زادني مسراك وجدا على وجد

أن هتفت ورقاء في رونق الضحى على فتن غص النبات من الرند

بكيت كما يبكي الحزين صبا به وذبت من الشوق المبرح والصد

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جزوعاً وأبديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا ان الحب اذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد

بكل تداويننا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

وزيد على ذلك بيت وهو :

ولكن قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليمس بذي ود  
ثم نرنح ساعة ودبح أخرى ثم قال: أنطح العمود برأسي من حسن هذا فقلت:  
لا ، أرفق بنفسك

وناهيك بالعباس ابن الاحنف شاهدا

وما يدل على منزلة ابن الدمينه أن اسمه تكرر ست مرات في باب النسيب  
من حاسة أبي تمام ولم يتكرر اسم غيره من الشعراء في الباب الا مرتين أو ثلاثا فقد  
حصل على الدرجة الاولى في التعريب واختار له أبو تمام ست مرات وكفى به مختارا  
أخلاقه وآدابه

كان هذا الرجل كما يظهر لنا من شعره الذي بين أيدينا على جانب متبن من  
العفة والطهارة وفي مكان مكين من الاستقامة

وشعره صحيفة أشبه بالمرآة تنجلي فيها أخلاقه، وهواه العذري كاد يقتله ولم  
يرتكب محرما ولا كان على رية في قوله ولا في فعله. وانما كان يقول على غير تعمد  
دعوني أرد حسي ابن زيدفاته هو العذب يحلولى لنا ويطيب

وكانت عشيقته أميمة أعز شيء عليه وأحب محبوب لديه ، ولم يزد فيها بعد  
ان تزوجها الا شغافا ولكنه قلما لرية داخلته منها ، بل وقتل ابنته الوحيدة التي كان  
يحبها حبا جاثم قتل هو أيضا . راجع الاغاني ( ١٥ : ١٤٨ )

اقلاله

ينقلب على الظن أن ابن الدمينه كان من الشعراء المقلين فقد رجعنا الى كتب  
الادب فوجدنا كل ما اختاره له أبو تمام وكل ما ذكر في الاغاني الا آياتا — وكل  
ما كان في البيان والتبيين والكامل وسائر الكتب الادبية — وجدناه محفوظا بين صحف  
هذا الديوان الصغير الذي يرويه ثعلب

وقد خيل لنا قبل أن نطالع على الديوان انه كبير قلما رأيناه رأينا منه نسختين  
تنطبق احدهما على الاخرى ولم نجد في واحدة منهما زيادة عن الاخرى فتأكدنا ان  
الرجل لم يكن مكثرا كعمر بن أبي ربيعة وذو الرمة غيلان

ويجملنا في شك من بعض هذا أن ابن الدمينية قد نظم قصائد أطالها كالمقصيدة التي صدر بها هذا الديوان فكيف يكون مقلا وله كل هذه القصائد التي هي بمثابة دليل يدلنا على أن الرجل كان مكبرا فأين شعره أدا ؟ وأين اسم ابن الدمينية المشتهر بين الأدياء ؟ كل هذا لا نستطيع أن نجيب عنه الآن وقد قلنا أولا ما قلنا بناء على ما وجدناه بين أيدينا من شعره والله الموفق

### حبه الطاهر

كان ابن الدمينية محبا حقيقة ولم يكن كاذبا في حبه ولا محبا في قوله حسب، وأبياته المؤثرة الخارجة من قلبه تشهد على أنه كان أسيرا من أسرى الهوى المزوج بمغاف قاتل وطهارة ووداعة فلم يخرج الحب صدره كما أخرج صدر قيس العامري فهام بالآودية بين ظباء البادية ومهاها ولم يزعه طيش الغرام إلى قتل نفسه ولكنه صبر وأجمل الطلب حتى بلغ أميته فاقترن بحبيته أمية السلوية التي يخفق قلبه لذكر اسمها فكان يتمتع بلقاؤها ويرد غليله بقربها وطعم بأكثر من هذا فقال : - - -

حتى يكاد ضجيع الحب يدخلها في جوفه عجبا مما جرى فيها - - -  
ولم يكن من بني عذرة ولكنه كاد يكون منهم اذ يقولون « نَحْبُ فَنَعْبُ فَمُوت »  
ومضى سيرته الحميدة يكرر هذه الكلمة الشاجية على مسامعنا - - -

كل هذا ويريب المنون لم يمهله طويلا بل نحداه فاصماه بسهمه فقصى شهيد المغيرة والالاء  
اختصاصه بالنسب

الشعر فنون والشاعر لا يمكنه أن يحسنها كلها بل هو المحسن المقتصر على فن واحد والذاهب في مذهب تميل إليه عاطفته الشعرية

ومن اكتفى بفن واحد أحسنه وأحكمه ولذلك يرى أفرادا من الناس يبتغون في باب من الشعر لا يحسنون أن ينطقوا ببنت في باب آخر ونجد كثيرا من الناس يتعاطون نظم الشعر وليس فيهم من يحسن إلا النادر والحسن والالاء متوقفان على اختصاص الشاعر بفن واحد والا يكون حيران بين تلك الآودية والتعاب المتشعبة وابن الدمينية جذبه الحب إلى النسب والفزل فأحسن في أكبر منهما وصار لا يستطيع أن يمدح أو يصف أو يتحمس، وتجد في هذا الديوان قليلا من الهجاء والحماة



والمدح وذلك القليل خيرهم جدا لانه جاء عن رجل عاشق لامادح ولا حاج ولا  
متحمس ، وابن المدينة ناسب ، واذا اجراً وطرق باباً آخر فالوم عليه اذا لم يجد  
ولم يحسن وعلينا أن لا نسمعه منشداً !

### ترتيب ديوانه

وضع هذا الديوان كما وضعت سائر الدواوين الاخرى على الطريقة المتعارفة الى  
اليوم ولقد سئمتها النفوس فعدلتنا عنها واستعملنا في ترتيب شعر الديوان الطريقة الآتية:  
جعلنا على كل قصيدة أو مقطوعة عنواناً لها وحذفنا من أصل الديوان «قال ويقول» ولم  
نضع قال وأجاد أو قال وأحسن أو قال لا فض فوه أو قال رحمه الله — وقد لا نفضل ذلك  
فختار شطرة من القصيدة أو جملة صالحة نلققها من بيت تدل على معنى في الشعر المعنون  
شرح و ضبطه

شعر ابن المدينة سهل و قليل فيه الغامض من المفردات وهو الذي عينا بشرحه  
و ضبطه وليس فيه معنى خفي أو متعسر على السامعين لذلك لم نتوسع بشرحه وأعرابه  
مخافة أن نسرف فيضيع الوقت على القاري والطابع والكااتب  
نسختان من الديوان

عنونا في دار الكتب الخديوية ( السلطانية الآن ) على نسختين من هذا الديوان  
أصبحهما نسخة المرحوم محمد محمود بن التلاميذ التركي اشتريها التي كتبها بخطه سنة  
١٢٩٣ في الحادي والعشرين من ربيع الاول وقد هدانا اليها أستاذنا الفاضل سيد  
علي المصفي حفظه الله والنسخة الثانية كثيرة الاهمال والغموض كتبت في الآستانة  
العلية سنة ١٢٧٩ قلمها كاتبها عن أصل قديم كتب في ربيع الآخر سنة ٤٣١  
فصححنا نسختنا هذه على كلتا النسختين فجاءت صحيحة بعون الله  
آخر كلمة

نرف هذا الديوان الى كل أديب وأديبة وكل حبيب وحبيبة — ونرفه الى  
الجمهور من الغنيان المتأدبين في هذه الآونة التي ارتفعت فيها أسعار الورق ارتقاعاً هائلاً  
ونسأل الله أن يجعل عملنا هذا مقبولا منظورا اليه بالرغبة والاقبال ان شاء الله  
القاهرة في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٦ محمد الهاشمي البغدادي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أَنِينُ الْحُبِّ

أَمْنِكَ أُمِيمُ الدَّارُ غَيْرَهَا بِلِي ۚ وَهَيْفٌ بِجَوْلَانِ التُّرَابِ لَعُوبٌ <sup>(١)</sup>  
 بِسَابِسُ لَمْ يَصْبَحْ وَلَمْ يَمْسِ تَاوِيَا بِهَا بَعْدَ جَدِّ الْبَيْنِ مِنْكَ عَرَبٌ <sup>(٢)</sup>  
 سَوَى عَازَفَاتٍ يَنْتَعِبْنَ مَعَ الصَّدَى كَمَا رَجَعْتَ جُوفٌ لَهْنٌ تَقُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
 ظَلَّتْ بِهَا أَذَى الدَّمُوعِ كَمَا صَرَى بَغْرَيْنِ مِنْ خَرْزِ الْعِرَاقِ شَعِيبٌ <sup>(٤)</sup>  
 دِيَارُ الَّتِي هَاجَرْتُ عَصْرًا وَوَلَاهُو بَلِي إِلَيْهَا قَائِدٌ وَمُهَيَّبٌ  
 أَذُودُ ارْتِدَاعِ الْوُدِّ لَا خَشْيَةَ الرَّدَى صَدَى هَامَتِي عَمَّا إِلَيْهِ تَلُوبٌ <sup>(٥)</sup>  
 لِيَغْلِبَ حَبِيبًا غَرَامِي وَإِنِّي لَعَمْرِي إِذَا غَالَبْتُهُ لَنَلُوبُ  
 وَتَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ وَإِنِّي لَهُمْ حِينَ يَنْتَابُونَهَا لَذَبُوبُ

(١) قال المجد الهيف ربح حارة تأتي من نحو البين نكباء بين الجنوب والدبور تبيس النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه . وجولان التراب معظمه وكل ما جال منه (٢) بسابس أرض خالية . عريب أحد تقول العرب دار ما بها عريب (٣) عازفات هي الجن التي تعزف والعزيف صوت الجن ويريد بالجوف القصب الذي يزمر فيه وهو معروف (٤) صرى سال والغربان منى غرب وهو الدلو العظيمة والعراق مكتاب ، خرز منى في أسفل المرادة والشعيب المرادة البالية (٥) صدى هامتى منيتى ، تلوب تعطش يقول : امنم منيتى ان تأتني بقاء لودها لا خوفاً من الموت

أُمِيمٌ لِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ ضِمَانَةٌ ! وَأَنْتِ لَهَا لَوْ تَعْلَمِينَ طَيِّبٌ <sup>(١)</sup>  
 أُمِيمٌ لَقَدْ عَنَيْتَنِي وَأَرْبَيْتَنِي بِدَائِعِ أَخْلَاقِ لَهْنٍ ضَرْوبٍ .  
 فَأَرْتَاحَ أَحْيَانَا وَحِينَا كَأَنَّمَا عَلَى كَبْدِي مَاضِي الشَّبَابَةِ ذَرْبٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَقُلْتُ خِيَالٌ مِنْ أُمِيمَةٍ هَاجَنِي وَذُو الشَّوْقِ لِلطَّيْفِ الْمَلَمِّ طُرُوبٍ  
 فَقَالُوا تَجَلَّدُ أَنْ ذَاكَ عَرَامَةٌ وَمَا فِي الْبَكَالِ الْوَاجِدِينَ نَصِيبٌ <sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وَمَا مَاءُ حَزَنٍ فِي حَبِيلَاءَ دُونِهِ مَنَاقِبُ مِنْ قُتْمِ الذَّرَى وَلَهُوبٍ ! <sup>(٤)</sup>  
 صَفَا فِي ظِلَالٍ بَارِدًا وَتَطَلَّعَتْ بِهِ فَرَطٌ يَفْتَادُهُنَّ صَبُوبٌ <sup>(٥)</sup>  
 مَعْسُكِرٌ ذُلَّاحٍ مَرَّتْ وَدَقَّاتِهِ صَبَا بَعْدَ مَا هَبَتْ لَهْنُ جَنُوبٍ <sup>(٦)</sup>  
 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا مَذَاقًا وَانِي بِشَيْمَى إِذَا أَبْصَرْتَهُ لَمْصِيبٌ <sup>(٧)</sup>  
 هَنِيئًا لَعُودِ الضَّرِّ شُهَدَا يَنَالُهُ عَلَى خَصِرَاتِ رِيْقَهِنَّ عَذُوبٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَنْصِبُهَا حَمَشٌ أَجْمٌ يَزِينُهُ عَوَارِضُ فِيهَا شَنْبَةُ وَغُرُوبٌ <sup>(٩)</sup>  
 بِمَا قَدْ نَسَقَى مِنْ سَلَافٍ وَضَمَّةٍ نَبَانٌ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ خَضِيبٌ <sup>(١٠)</sup>

\*\*\*

(١) ضِمَانَةٌ كَسَحَابَةِ الزَّمَانَةِ وَالْإِبْقَاءِ فِي الْجَسَدِ (٢) شَبَابَةُ السَّيْفِ حِدَّةً وَذَرْبٌ قَاطِعٌ (٣) عَرَامَةٌ شَرَاسَةٌ وَأَذَى (٤) الْحَبْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي لَا تَصْبِيهِ الشَّمْسُ وَيُرِيدُ بِهِ جَبَلًا مَعِينًا وَاللَّهْوَبُ جَمْعُ لَهَبٍ وَهُوَ أَصْلُ الْحَبْلِ كَالسَّفْحِ (٥) الْفَرَطُ بَوْزَنٌ صَحْفُ الْمَوَاضِعِ لِلْمَلُوءِ مَاءً وَالصَّبُوبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْسَرِبُ مِنْهُ الْمَاءُ ثُمَّ يَنْصَبُ ذَكَرَهُ ثَعْلَبُ (٦) مَعْسُكِرٌ مَجْتَمِعٌ يُقَالُ إِذَا عَسَكَرَ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا، دَلَّاحٌ غَيْمٌ كَثِيرُ الْمَاءِ ثَقِيلُ جَمْعٍ دَالِحٌ، مَرَّتْ اسْتَخْرَجَتْ (٧) الشَّيْمُ النَّظَرُ إِلَى السَّحَابِ وَالْبَرْقُ (٨) عُودُ الضَّرِّ السُّوَالِكُ ، وَخَصِرَاتٌ بَارَدَاتٌ يُرِيدُ الْأَسْنَانُ (٩) حَمَشٌ دَقِيقٌ، أَجْمٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ، شَنْبَةُ بَرُودَةٌ ، وَغُرُوبٌ حِدَّةٌ (١٠) هَدَابُ الدَّمَقْسِ فَحْلُ الْحَرِيرِ

أحب هبوط الوادين وانني لمستهتره بالوادين غريب<sup>(١)</sup>  
 وقالت اما والله لولا اشتهاكم وجني عليك الذنب حين تغيب  
 لما شمل الاحشاء منك علاقة ولا زرتنا الا وانت مطيب  
 احقا عباد الله ان لست صادرا ولا واردا الا على رقيب  
 ولا ناظرا الا وطرفي دونه بعيد المراقى في السماء مهيب<sup>(٢)</sup>  
 ولا ماشيا وحدي ولا في جماعة من الناس الا قيل أنت مريب  
 وهل ريبة في ان نحن نجية الى فيها أو ان نحن نجيب  
 لك الله اني واصل ما وصاتني ومن بما أوليتي ومثيب  
 وآخذ ما اعطيت عفوا واتى لازور عما تكرهين هيب  
 فلا تتركى نفسى شعاعا فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب<sup>(٣)</sup>  
 أحبك اطراف النهار بشاشة وفي الليل يدعوني الهوى فأجيب



ولما رأيت الهجر ابقى مودة وطارت لاضغان على قلوب  
 هجرت اجتنابا غير بغض ولا قلى أميمة مهجور الى حبيب  
 ونبتتها قالت ويني وبينها مهامه غبر ما بهن عريب<sup>(٤)</sup>  
 عذرتك من هذا الذي مر لم يعج علينا فيجزينا ونحن قريب  
 فقلت له لا تأل هلا عذرتني اليها؟ فقد حلت على ذنوب<sup>(٥)</sup>

(١) المستهتر بالشئ بصيغة اسم المفعول المولع المفتون به الذي لا يبالي ما يفعل  
 وما يقال فيه (٢) بعيد المراقى يريد حصنا اوجيلا (٣) شعاعا كسحاب متفرقة همومه  
 والشعاع تفرق الدم والرأى (٤) مهامه صحارى (٥) فقلت له اي الذي بلغه : لا تأل  
 أي لا تقصر

أُمِّمِ أَهْوَىٰ بُنَىٰ عَلَيْكَ ؟ وَقَدْ بَدَأَ بِجَسَمِيَّ مِمَّا تَزْدِرِينِ شَحُوبِ  
 صَدُودًا وَإِعْرَاضًا كَأَنِّي مَذْنُوبٌ وَمَا كَانَ لِي إِلَّا هَوَاكِ ذَنْوِبِ  
 لَعَمْرِي لَئِنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ جَفْوَةً وَشَبَّ هَوَىٰ قَلْبِي إِلَيْكَ شَبُوبِ  
 وَطَاوَعْتَ بَنِي قَوْمٍ مَعْدِي إِنْ تَظَاهَرُوا عَلَيَّ بِقَوْلِ السَّوِّءِ حِينَ أَغْيَبِ  
 لَبِئْسَ إِذَا عَوْنُ الْخَلِيلِ أَعْنَتَنِي عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبِ  
 فَإِنْ لَمْ تَرَيَنَّ مَعِي عَلَيْكَ فَتَحْمَدِي وَفِي اللَّهِ قَاضٍ بَيْنَنَا وَحَسِيبِ  
 ذَمَامَا إِذَا طَاوَعْتَ أَقْوَالَ كَاشِحٍ مِنَ الْغَيْظِ يَفْرِي كَذِبَهُ وَيُعِيبُ <sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَأِنِّي لَا سَتَحِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبِ  
 حِدَارَ الْإِلَى وَالْأَحْرَمِ مِنْكَ فَانِي عَلَى الْعَهْدِ مَا دَاوَمْتَنِي لِصَلِيبِ <sup>(٢)</sup>  
 فَيَا كَبْدِي مِمَّا أَتَقَاتَى مِنَ الْهَوَى إِذَا أَقْتَسَمْتَ نَيْتَهُ وَشَعُوبِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ خَطَرَاتِ تَعْتَرِينِي وَزَفَرَةِ لَهَا يَسْرُوحِي وَالْعِظَامِ دَيْبِ  
 أَصْدُوْنِي مِثْلُ الْجُنُونِ مِنَ الْهَوَى وَأَهْجَرَ لَيْلِي الْمَصْرَ ثُمَّ أَنْيْبِ  
 إِذَا أَكْثَرَ الْكُرَّةَ الْحُبِّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِلَلٌ كَادَ الْحُبُّ يُرِيْبِ

\*\*\*

وَقَدْ جَعَلْتَ زَيًّا الْجَنُوبَ إِذَا جَرْتَ عَلَى طَيْبِهَا تَنْدِي لَنَا وَتَطِيبِ  
 جَنُوبِ بَرِيًّا مِنْ أُمِيمَةٍ تَقْتَدِيهِ حِجَازِيَّةً عُلُوبَةً وَتَوْوِبِ <sup>(٤)</sup>  
 تَهْبِيجِ عَلَى الشَّوْقِ بَعْدَ أَنْ دِمَالِهِ يَمَانِيَّةً عُلُوبَةً وَجَنُوبِ

\*\*\*

(١) كاشح مضمحل للعداوة (٢) صليب شديد (٣) نية نوى وبعد وشعوب من

أسماء المثنية (٤) برياً بعرف ونشر وعلوية تأتي من العالية

أحن الى الرمل اليماني صباة وهذا لعمري لو رضيت كئيبك  
 فأين الاراك الذوخ والسدر والنضا ومستخبر<sup>(١)</sup> عن تحب قريب  
 واين النسيم العذب من نحوارضها؟ يحى مريضاً صوبه فيطيب  
 واني لأرى النجم حتى كأتني على كل نجم في السماء رقيب  
 واشتاق للبرق اليماني اذا غدا وأزداد شوقاً إن تهب جنوب  
 وبالخقل من صنماء كان مطافها كذوبا وأهوال المنام كذوب<sup>(٢)</sup>  
 المت وأبدي النجم خصوص على شفا وقد كان من سُلانين غروب  
 و[ريدة] ذات الخقل يبنى وبينها سرى ليلة سار الى حبيب<sup>(٣)</sup>  
 فنبهت مطوى اليدين كلاهما يلين عند المفطعات محبب  
 جفنه الفوالي بعد حين ولاحه شمس لالوان الرجال صوب<sup>(٤)</sup>  
 وطول احتضان السيف حتى بمنكي اخايد من آثاره وندوب<sup>(٥)</sup>  
 وإرجاف جمع بمد جمع وغارة صباح مساء للجنان رعوب

\*\*\*

وقد جعل الواشون عمدا ليعلموا ألي منك أم لا؟ يا أميم نصيب  
 أميم انصي عينيك نحوى تبني ! بجسمى مما تفعلين شحوب<sup>(٦)</sup>

(١) الاراك شجر السواك والدوح الشجر العظيم الكبير (٢) الخقل الارض  
 يزرع فيها (٣) ريدة بلدة باليمن (٤) الفوالي النساء التي تقلبه ولاحه غيره ، صوب  
 تغيره الى الصبة وهي حمرة في التمر (٥) اخايد واحد الاخدود وهو التأثير في  
 الشيء والاخايد آثار السياط والندوب آثار الحرح (٦) شحوب تغير من هزال او  
 سفرا ومشقة

اذاهبةً نفسي شعاعا ولم يكن لها من طباء الوادين نصيب  
فان الكتيب الفرد من جانب الحمى اليّ وإن لم آتِه لحبيب

\*\*\*

واني على رغم العداة بأنعم شفاء لحومات الصدى لشروب<sup>(١)</sup>  
علولها فيها أنهول واني بنفسي عن مطروقةا لرغوب  
يجيب لداع من اميمة ان دعا سواها بقول السائلين ذهوب  
تلجّين حتى يزدرى الهجر بالهوى وحتى تكاد النفس عنك تطيب  
ولو ان ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لمن هبوب  
ولو انني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

\*\*\*

دعوني أرذ حسنى ابن زيد فانه هو العذب يحولني لنا ويطيب<sup>(٢)</sup>  
اميم احذرى بعض القوى لايزل لنا على النأى والهجران منك نصيب  
وكوني على الواشين لذاء شعبة كما انا للواشى الد شغوب<sup>(٣)</sup>  
الا يا اميم القلب دام لك الغنى فما ساعة الا على رقيب  
اسير صغير أو كبير مجرب أم آخر يرمي بالظنون أريب  
فلا تمنعني البخل منك وتمجلى على بأمر ليس فيه ذنوب  
أما والذي ييلو السرائر كلها فيعلم ما تبدوله وتغيب

(١) يقال انه لشراب باقم يضرب لمن جرب الامور وللداهي المنكر وحومات  
الصدى جمع حومة وهي المرة من حام (٢) الحسي يكسر ويفتح سهل من الارض  
يستقم فيه ماء المطر ويريد به هنا المرأة كناية (٣) لذاء كثيرة الخصومة جافية  
شعبة مهبجة للشرب

لقد كنت ممن يصطفى النفس خلة لها دون خلاق الصفاء نصيب  
ولكن تجنبت الذنوب ومن يرد يجذ القوى تقدر عليه ذنوب

\*\*\*

بنفسي وأهلي من اذا عرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب  
ولم يعتذر عذر البريء ولم يزل به سكتة حتي يقال مريب  
لقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن لنا في هوى ذات الوشاح نصيب  
يقولون من هذا الغريب بأرضنا أما والهدايا انني لغريب  
غريب دعاه الشوق فاقتاده الهوى كما قيد عود<sup>(١)</sup> بالزمام أديب  
الا لا أبالي ما أجت صدورهم اذا نصحت ممن أود جيوب  
فان تحملوا حقدا علي فاني لعذب المياه نحوكم لشروب

\*\*\*

يثاب ذووالاهواء غيري ولا أرى اميمة مما قد لقيت تثيب  
يقولون أقصر عن هواها فقد وعت ضغائن<sup>(٢)</sup> شبان<sup>(٣)</sup> عليك وشيب  
الهي لما ضيعت ودي وما هنا فؤادي لمن لم يدر كيف ينيب  
وان طيبا يشعب القلب بعدما تصدع من وجد بها لكذب  
رأيت لها نارا ويني وبينها من العرض أو اودي المياه سهوب<sup>(٢)</sup>  
اذا جئتها وهنا من الليل شبها من المندلي<sup>(٣)</sup> المستجاد ثقب  
وقد وعدت ليلى ومننت ولم يكن لراجي المنى من ودهن نصيب  
حبا اكن<sup>(٣)</sup> الوجد حتي كانه من الاهل والمال التلاد سليب

(١) العود المسن من الابل والشاء (٢) سهوب جمع سهب وهو المنبسط من

الارض (٣) وهنا بعد ساعة من الليل او بعد نصف منه والمندلي العود



الا لا ارى وادي المياه ينيب ولا النفس عما لا ينال تطيب  
 يقر بعيني ان ارى ضوء مزنة يمانية أو ان تهب جنوب  
 فان خفت ان لا تحكي مرة الهوي فردي فؤادي والمزار قريب<sup>(١)</sup>  
 اكن احوذي الصرم إما مخللة سواك واما ارعوي فأتوب<sup>(٢)</sup>  
 تبعثك عاما ثم عامين بعده كما تبع المستضعفين جنب  
 فأبست إبلّاس الدنيّ وما عدت لك النفس حاجاتٍ وهن قريب<sup>(٣)</sup>  
 رجاء نوال من اميمة انها اذا وعدتنا نائلا لكذب  
 وقد قلت يوما لابن عمرو وقد علت فوق التراقي انفس وقلوب<sup>(٤)</sup>  
 وايدي الاعادي مشرعات فطرفنا الى طرفهم يرمي به فيصيب  
 تمتعت من اهل الكتيب بنظرة وقد قيل ما بعد الكتيب كتيب

\*\*\*

ألا ليت شعري عنك هل تذكريني فذكرك في الدنيا الي حبيب  
 وهل لي نصيب في فؤادك ثابت كما لك عندي في الفؤاد نصيب  
 فلست بمتروك فأشرب شربة ولا النفس عما لا ينال تطيب  
 رأينا نفوساً تبثلى طال حبها على غير جرم ما لهن ذنوب  
 فلا خير في الدنيا اذا انت لم تزر حبيبا ولم يطرب اليك حبيب  
 سقيت دَمَ الحيات ان لمت بعدها محبا ولا عنفت حين يحوب  
 واني لتعروني وقد نام صحتي روائع حتى للفؤاد وجيب

(١) مرة الهوى احكامه وشدته (٢) الاحوذى الحاذق الحازم الذي لا يخفى

عليه أمر (٣) ابلّاس يأس او تحير (٤) التراقي واحدتها رقوة بفتح التاء وضم القاف

وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حيث مرقى النفس

## غرام المطيع

قال الزبير بن بكار أخبرني عمي مصعب  
قال حدثني عبد الله بن عثمان قال تقدم  
ابن الدمينه الشعراء في غزله بقوله :

ففي يا أميم القاب تقض لبانةً  
لي البانة الدناء بالابطح الذي  
وهل قت بعد الرائحين عشية  
وهل كفكت عينا في الدار عبرة  
فيا بانه الوادي ليست مصيبة  
ويا بانه الوادي ايني متيما  
وكلفتني من لا اطيع كلامه  
هويت ولم تهوي وكنت ضعيفة  
واذهب غضبانا وارجع راضيا  
يقولون ذرها واعز لها وانما  
عدمك من نقر، وانت سقيتي  
ومنييتي بهتان من لست لاقيا  
فما بك من صبر ولا من جلادة

ونشك الهوى ثم افلي ما بذاك  
به الماء هل حيث اطلال دارك  
مقام أخي البغضاء واخترت ذلك  
فرادى كنظم اللؤلؤ المتهاك  
من الله أن تحمي علينا ظلالك  
اخا سقم أنشبت في جبالك  
نهارا ولا ليلا ولا بين ذلك  
فهذا بلاء قد بليت بذلك  
واقسم ما ارضيتني بين ذلك  
تساوى ذهاب النفس عند اعزالك  
كؤوس الردي في حب من لم يبالك  
نهارى ولا ليلى ولا بين ذلك  
ولا من عزاء فاهلكي في الهوالك

\*\*\*

ليهنك امساكي بكفي على الحشا  
ولو قلت طأ في النار اعلم انه  
لقدمت رجلي نحوها فوطئتها

واذراء عيني دمعها في زيارك  
هدى منك أو مدن لنا من وصالك  
هوى منك لى او غية من ضلالك

ويستقى محب من شرابك شربة  
أرى الناس يرجون الربيع وإنما  
أبيني ! أفى يمنى يديك جعلتني ؟  
لئن ساءني ان نلتني بمساءة  
يمش بها أو حيل دون حلالك  
رجائي الذي ارجو جدا من نولك  
فأفرح أم صيرتني في شمالك ؟  
فقد سرني اني خطرت بيسالك

### لو تعطى أمانها

أضحت امامة بعد البأى قد قربت  
عجزاء مدبرة هيفاء مقبلة  
كأن حقتني كتيباً أُررت بهما  
لو يستطيع ضجيع الحب أدخلها  
فلا تمل ولا يكرى مضاجعها  
يالت شعري والانسان ذو أمل  
هل ترجمن نوى للحيي جامعة  
ابلق أميمة أني لست ناسيها  
ولا مضيعا لها سرا علمت به  
والحمد لله هذا يوم نأتها  
ككُخّة الساق رَضَّ العظم ناقياها<sup>(١)</sup>  
ومعقِد الحلي شمس في تراقبها<sup>(٢)</sup>  
في جوفه عجباً مما يرى فيها !  
ولا يمل من النجوى مناجيها<sup>(٣)</sup>  
والنفس اذكر شيء لا يواتيها  
فيهم أميمة قد فاءت قواصيها<sup>(٤)</sup>  
ولا مطيعاً بظهر الغيب واشيها  
حتى يجيب حمام الموت داعيها



(١) عجزاء عظيمة العجز هيفاء ضامرة البطن والحمة القطعة من المخ. ناقيا اسم

فاعل من نقوت العظم ونقيته اذا استخرجت نقيه ، والنقي المخ يريد انها ليفة رقيقة

كالمخ لين (٢) الخقف من الرمل ما عظم واستدار (٣) يكرى ينسام فعل من

الكرى (٤) فاءت عادت

يألتنسا فردا وحش نبئت معا ١  
وليت كدر القطا حَلَقَن بي وبها  
وليت أني واياها على جيب ———  
اكثر من ليتني لو كان ينفعني

نرعى المِثَان ونحتي في فيافها (١)  
دون السماء — فمشنا في خوافيها  
في رأس شاهقة صعب مراقيها  
ومن منى النفس لو تعطى أمانها

### هزتي اليك المضاجع

أقمت على زَمَان يوما وليلة  
فقصرك مني كل يوم قصيدة  
أقضي نهاري بالحديث وبالمنى  
نهاري نهاري الناس حتي اذا بدا  
لقد ثبتت في القلب منك محبة  
وسرب مباهيج كأن عيونها  
اولئك لا يستطيعهن مُزَنَدٌ  
ولا كل مبهوت سكوت كأنه  
ولكن يمانين كل مُشهر  
يساقط أطوارا قوارع كلها  
يحاذر منهن الشمس فيرعوي

لا نظر ما واثي أميمة صانع (٢)  
تخب بها خوص المطي التزائم (٣)  
ويجمعي والهم بالليل جامع  
لي الليل هزتي اليك المضاجع  
كما ثبتت في الراحتين الاصابع (٤)

عيون المها جيت عليها البراقع  
ولا النيزقي العجري البلائع (٥)  
من العي مسدود عليه المسامع  
طويل التماذي رابط الجأش وادع (٦)  
ومن خير بابات الخصوصم القوارع  
وللقتل أحيانا هناك مواضع

(١) المِثَان الواحد من وهو ماصلب من الارض وارتفع والفيافي جمع فيفاة وفيفاء وهي المكان المستوي والغلاة التي لا ماء فيها (٢) زمان بفتح او له جبل من جبال طي (٣) فقصرك فحسبك (٤) هذا البيت من زيادة الاغاني (٥) مزند كمعظم البخيل الضيق والنيزقي صاحب النزق وهو الحفة والطيش والعجري الجاني المقدم في هوج والبلائع الكثير الكلام (٦) يمانين بخادهن ، مشهر مشهور بشعة ، وادع ساكن هادي

(ابن الدمينه م — ٣)

كما استتر الراعي لوحش غريرة      فاشعرن ذعرأ وهو بالصيد طامع  
 لعمرى لقد برحن بي فوق ما ترى      ولاقيت ما لم يلق منهم تابع  
 وقدت الصبام من غير فخش وقادني      كما قيد في الجبل الجنب المطاوع<sup>(١)</sup>  
 فأسلمني البسا كون الا حمامة      مطوقة قد صانعت ما أصانع  
 اذا نحن اتقدنا الدموع عشية      فيعادنا قرن من الشمس طالع

## هـ دن هودة

ألا يا حمامات اللوي عُدن عودة      فاني الى أصواتكن حزين  
 فعدن فلما عُدن كيدن بمتنتي      وكدت بأسراري لهن آيين  
 وعُدن بقرقار الهدير كأنما      شربن ثحميا أو بهن جون<sup>(٢)</sup>  
 ولم تر عيني قبلهن بواكيا      بكين ولم تدمع لهن عيون  
 وكن حمامات جيما بنعمة      فاصبحن شتى ما لهن قرين  
 وأصبحن قد فرقن غير حمامة      لها عند عهد بالجمام رنين

## ذهول

خلي لي روحا مصعدين وسلما      على نسوة بالما بدين ملاح  
 فان انما كلمتما هن فاشكوا      دوى دنقايز داد كل صياح<sup>(٣)</sup>  
 الى مطفيل منهن مهضومة الحشا      مسلسلة المتنين ذات وشاح  
 لقد تركتني ما أعني لحدث      حديثا ولا ادري لبرد قراح<sup>(٤)</sup>

## جفاء الحبيب

هل القلب عن ذكرى اميمة ذاهل      نعم حين يمشي بي الى القبر حامل

(١) الجنب الذي يقاد الى جنب طائما (٢) القرقرة صوت الحمام والاسم القرقار والحيا الحمر  
 (٣) الدوى بالقصر المرض والدنف المرض الثقيل فهو أخص (٤) قراح ما خالص ومثله قريح

بنفسي من لا تقنع النفس دونه  
ومن لو رأي بين صفين منهما  
يخذل اخواني اذا لرأيتنه  
ولو جئت استسقي شرابا وعنده  
صديقا لما قلت لي اشرب وما درت  
أفي العام أروى أم إذا عاد قابل  
تنصل واعتذار

ودعت نجدا بمذ هجر هجرته  
ألا يا أئيم القلب يرضي اذا بدا  
هجرتك أياما بذى الغمر اني  
هجرتك اشفاقا عليك من الردى  
فلما انقضت ايام ذى الغمر وارثمت  
واني وذاك المجر لو تعلمينه  
متى تطرحي قول الوشاة وتخلصي  
وما بين تقريق النوى بين من نرى  
ورب خليل سوف تفجبه النوى  
وليس علينا أن تبين بك النوى  
ولكن علينا أن تجودى بنائل  
فما أعلم الواشين بالسر بيننا ؟  
وما نلتقي الا الفجاءة بعد ما

قديم خياني سقته التمام  
لما منك وُدٌ مثلُ وديك دائم  
على هجر ايام بذى الغمر نادم  
وخوف الاعادي واجتناب التمام<sup>(١)</sup>  
بك الدار لامتنى عليك اللوائم  
كمازبة عن طفلها وهي رائم<sup>(٢)</sup>  
لنا الود تذهب عنك منا الذمام  
من الحى إلا أن تهب السمام  
بخلصانه لو قد تننى الجمائم<sup>(٣)</sup>  
فتنأى ولا من أن تموت التمام  
لغيرى وتلعاني عليك اللوائم  
ونحن كلانا للمودة كاتم  
نرى أن أدنى عهدنا المتقادم

(١) في البيت اقواء (٢) العازبة البعيدة يريد ناقة ورائم عاطفة على حوارها

ملازمة له (٣)خلصانه أصدقاؤه الواحد خالص كخدن

وما نلتقي الا لما على عدى      عداد الثريا — وهو منك الغنائم  
أداري بذاك الهجر صيدا كأنما      بأنفسهم من أن يروني الغنائم  
فأشهد عند الله لا زلت لأنما      لنفسى ما دامت بمر الكظائم<sup>(١)</sup>  
لمنعي ما لا من أميمة بعد ما      دعيت إليها ان شجوي لدائم  
تباعدت حتى حيل بيني وبينها      كما من مكان الفرقدين النعائم  
لوعة الحب

خليلي اني قد أرت و نعمنا      فهل أتما بالبعيس مدججان<sup>(٢)</sup>  
فقلا أنمت الليل ثم دعوتنا      ونحن غلاما نعمة عدنان<sup>(٣)</sup>  
قم حيث تهوى إننا حيث نشتهي      وان رمت تعريسا بنا غرضان<sup>(٤)</sup>  
خليلي من أهل اليفاع سقيما      وعوفيتما من سيء الحدان  
ألا فاحملاني بارك الله فيكما      الى حاضر الفرعاء ثم دعائي  
خليلي كفا اللسن العوج واعلما      من العلم ان لا جهد بي وذرائي  
وأنى تدبرت الامور وقستها      بنفسى والعينين منذ زمان  
فلم أحف باللوم الرفيق ولم أجد      خليئا ولا ذا البث يستويان<sup>(٥)</sup>  
احق اعباد الله ان لست ماشيا      بمرحاب حتى يحشر الثقلان<sup>(٦)</sup>  
ولا لاهيا يوما الى الليل كله      ببيض لطيفات الخصور رواني  
يمنننا حتى تربع عقولنا      ويحظن مطلا ظاهرا بليان

(١) مر اسم موضع والكظائم الواحدة كظيمة وهي بئر بجانب بئر يتصلان من باطن الارض بمجرى (٢) مدججان من الادلاج وهو سير آخر الليل (٣) عدنان مقبان (٤) غرضان ضجران وحذف هنا الضمير وفاء الشرط وأصله فمحن غرضان (٥) أحف أردد وأحبته ألحمت عليه ونازعته والبث الحزن (٦) مرحاب موضع

عليها برائي الله ثم طواني  
 أجل أو أنوف الكاشحين عواني  
 إذا كان قلبانا بنا يردان  
 مضى في الفلاسبع لها وثمان<sup>(٣)</sup>  
 بتثليث أو بالخط خط عثمان  
 بما شاء في الدنيا فلتتقيان  
 تصاف فصناه بحسن صوان  
 فما علموا من أمرنا يبيان  
 ملولان لو شاءا لقد قضيا  
 وأما عن الأخرى فلا تسلاني  
 بدليهما والحسن قد خللاني  
 نعيم وعيش ضارب<sup>(٣)</sup> بجران<sup>(٣)</sup>  
 قضيت ولا والله ما قضيا  
 بعينين انسانها غرقان<sup>(٤)</sup>  
 لقد أولعت عيناك بالهملان  
 تجويت من مطوى واجتوياني<sup>(٥)</sup>  
 وافضى امامي مجلسي وجفاني  
 مع النابل الحران حيث رماني

وما حب أم العمر إلا سجية  
 طواني على حب لها وسجية  
 نذود النفوس الحائثات عن الهوى  
 ذيادة الصوادي عن قرى الماء بعدما  
 ولو أن أم العمر أمست مقيمة  
 تمنيت أن الله جامع بيننا  
 وكنا كرمي مشرهم بيننا  
 سيقى ولا يلى ويخفى ولا يرى  
 من الناس انسان ديني عليهما  
 خليلي اما أم عمرو فنهما  
 منوعان ظلامان لا ينصفاني  
 من البيض نجلاوا العيون غداهما  
 يظلان حتى يحسب الناس اني  
 أفي كل يوم أنت رام بلادها  
 اذا اغرورقت عيناى قال صحابي  
 وان لم ينازعي رفيقاي ذكرها  
 اطعتك حتى ابغضتني عشتري  
 وراميت فيك النفس حتى رميتني

(١) عوان رواغم وخواضع (٢) القرى بكسر أوله مجتمع الماء (٣) ضارب بجران براد  
 به المستقر الدائم والجران في الأصل عنق البعير (٤) انسانان واحدهما انسان وهو سواد  
 العين الذي ترسم فيه المربيات (٥) تجويت اقتبضت وحزنت واجتوياني ملاني وكرهاني



واكبر فقد منك قدراح أوغدا  
 فودعته ثم انصرفت كأنني  
 لعلك ان تنفي لك القذب عنده  
 لعمري أني أسماء والنأي يشتني  
 خليلي مكنون الهوى صدع الحشا  
 برى الحب جسمي غير جثمان اعظمي  
 الاهل أدل الواردين عشية  
 على مشرب سهل الشريعة بارد  
 فان على المساء الذي تردانه  
 لطيف الحشا عبل الشوى طيب الثنا  
 لو أني جلدت الحد فيه صبرته  
 ففرا فقولاً نحن نطلب حاجة  
 لئن كان في المجران أجر لقدمي  
 فوالله ما أدري أكل ذوى الهوى  
 وانا لمشهورات مؤتمر بنا  
 وانا لمن حين شتى واننا

فبان بلا ذنب ولا شنان  
 سدى لم تصبني لوعة الحدان<sup>(١)</sup>  
 فيجزى به إن أخر الاجلان  
 لقد ما أرى المجر الطويل شفائي  
 فكيف بمكنون الهوى تريان  
 بلين واتي ناطقاً بلسان<sup>(٢)</sup>  
 على مشرب غير الذي تردان  
 هو المستقى لا حيث تستقيان  
 غريما لوى في الدين منذ زمان<sup>(٣)</sup>  
 له علل ما تنقضي وأماني<sup>(٤)</sup>  
 وقيدت لم أملل من الرسفان<sup>(٥)</sup>  
 وعودا فقولاً نحن منصرفان  
 لى الأجر فى المجران يا فتيان  
 على ما بنا أم نحن مبتليان  
 بلقيان من لانتسهي ظفران  
 على ذاك ما عشنا للمتقيان

لوعتي

وما عودٌ تضمّن بطن عرض بمانى الشوق مضطمر غليلا

(١) سدى مهمل لم تصبني مصيبة (٢) براه أهزله وأضعفه (٣) لوى مطل (٤)

هبل ضخم أبيض والشوى الاطراف اليدان والرجلان وما كان غير مقتل ومنه اشواه

(٥) الرسفان مشي المقيد

يحن اذا الركائب باكرته      ضُحياً أو هبّين له اصيلا  
 بواد لا يفارق عدوتيه      اسنّ به وكان به فصيلا  
 فبدل مشرباً من ذاك ملحا      وظمئاً بعد قصرته طويلا<sup>(١)</sup>  
 وبذل حرّة وجماد أرض      يمارس في حرارتها الكبولا<sup>(٢)</sup>  
 بأنكر لوعة مني ووجدنا      على إضماري الهجر الطويلا

### مقالة كاذب

متى الدين يا أم العلاء فقد أتى      أناهُ مؤدى للغريم المطالب<sup>(٣)</sup>  
 لقد طال ما استنسأت امانتظامي      واما لترضي بالقليل المقارب<sup>(٤)</sup>  
 لقد زعم الواشون اني صرمتها      وكل الذبيّ عدوا مقالة كاذب  
 وكيف أسلي النفس عنها وجبها      يزيد اذا مارث وصل الكواعب

### حاجات النفوس

سقى الله الدوافع من حفير      وما يغنين منك وان سُقينا  
 أنسقي وانت بطن مقو      أدوبة ارض قوم آخرينا  
 قضيتا اليوم حاجات ألت      فن لقد وحاجات بقينا  
 وحاجات النفوس تكون داء      ويبرأ داؤهنّ اذا قضينا  
 فتقضى حاجة ولم أخرى      ولولا ذكرهنّ لقد فنيّا  
 اما والله ثم الله حقا      يمينا ثم اتبعها يمينا  
 لقد نزلت أميمة من فؤادي      تلاها ما أبحن وما رهينا  
 ولكن الخليل اذا جفانا      وآثر بالمودّة آخرينا

(١) الظلم بالكسر ما بين الترتين وقصرته تقصيره عن السبر (٢) الحرّة  
 ارض ذات حجارة سود ، يمارس ياليج الكبول التبيود (٣) انى أناه حان وقته  
 (٤) استنسأت استأخرت

صدت تكرماته بنفسي      وان كان الفؤاد به ضينا  
أغل - وما أبث الناس بي      ولا يخفى القدي بي مستكينا  
أذود النفس عن ليل وائي      لتعصبي شواجر قد صدينا  
يرين مشاربا ويذدن عنها      ويكثرن الصدود وما رويانا

### مثنيات شعرية

فما شذنا خرقاء واهيتا الكلا      سقى بهما ساق فلم تتبلا  
باضيع من عينيك للدمع كلما      توهمت رسما أو تيننت منزلا  
ولما أبي الا جماحا فؤاده      ولم يسلم عن ليلي ببال ولا اهل  
تسلى بأخرى غيرها فاذا التي      تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى  
ألما بحرس ذي الربوع فسما      وان كان عن قصد المطي يحور  
فان بحرس ذى الزروع لنسوة      فؤادك في تكليفهن يخور  
أحقا عباد الله أن لست رائيا      سنام الحى أخرى الليالى الفواير  
كأن فؤادي من تذكره الحى      وأهل الحى يهفو به ريش طائر  
أرى هجر ليلي يا خليلي حاملي      على غدرة ما كان قلبي يطيقها  
لقد غدرت - أنا إلى الله - بعدما      وفينا . وكنا كل يوم نشوقها  
غدرت ولم أغدرو خنت ولم أخن      وفى دون هذا للمحب عزاء<sup>(١)</sup>  
جزيتك ضعف الود ثم صرمتني      فبك في قلبي اليك أداء  
وجدت بها وجد المفضل بعيره      بمكة والحجاج غاد ورائح  
وجدت بها ما لم تجد أم واحد      بواحدها تطوى عليه الصفائح

(١) من زيادات أبي الفرج في الاغاني

ولى كبد مقروحة — من يعبرني بها كبداء ليست بذات قروح؟  
 أبى الناس ويب الناس أن يشتروا بها ومن يشتري ذا علة صحيح؟  
 وطئت على أعناق قيس فما اشتكت \* هواني ولا أخفى تحركها نعلي  
 وقيس كشمّل الشاة في الضرع لا يرى  
 أذل ولا أخفى مكاناً من الثعل (١)

### مثلثات شعرية

أما يستفيق القلب إلا نبري له \* توهم صيف من سعاد ومربع  
 أخادع عن أطلالها العين أنه متى تعرف الاطلاع عينك تدمع  
 عهدت بها وحشاً عليها براقع \* وهذى وحوش أصبحت لم تبرقع (٢)  
 لك الخير إن واعدت حماء فالفها \* نهارة ولا تدلج إذا الليل أظلم  
 فانك لا تدري أبيضاء طفلة تعانق أم لينا من القوم قشما  
 فلما سرى عن ساعدى ولحيتي \* وأيقن أني لست حماء جمجا  
 وجدت بها ما لم يجد ذو حرارة \* يراقب جئات الركيّ النزائح (٣)  
 أيت بأن لا ترثين لي فكيف لي \* بان تنظري بين الحشا والجوانح؟  
 فتخبرك العينان عن قلبي الذي \* مللت به لا كاتلوب الصحاح  
 لمد كثر الأخبار إن قد تزوجت \* فهل يأتيني بالطلاق بشير؟

(١) الثعل بفتح وضم وتحريك هي الخلف الصغير الذي يكون فوق الخلف له  
 حلة زائدة وهي للبقرة والمائة والشاة (٢) من زيادات أبي تمام في الحماسة (٣) جات  
 الماء جمع جمّة وهي معظم الماء والركي الآبار كالركايا واحدا ركية  
 (ابن الدمينية م — ٤)

دعوتُ الهي دعوة ما جهلتها  
 لئن كان يهدي برد أنيابها العلى  
 أنا الى الله من حاجات انفسنا !  
 طلابنا وحش ارض وهي تُبعدنا  
 وتركنا الماء مبدولا شرأئمه  
 وأيت خميص البطن غرثانَ جائئا  
 وأفرشه فرشي وأفترش الثرى  
 حذارِ احاديث المحافل في غد  
 وفي عروة العذري إن مت أسوة  
 هل الحب الابرة بعد زفرة  
 وفيض غروب العين بالدمع كلما  
 وربي بما يحق الضمير بصير  
 لأقر مني ؟ اننى لغير  
 ومن تذكرنا ما لا يواتينا  
 وتركنا وحش ارض وهي تدنينا  
 ووردنا حوض حسي من تحاينا  
 وأوثر بالزاد الرفيق على نفسى  
 وأجعل مس الأرض من دوزمى  
 اذا ضمني يوما الى صدره رمى  
 وعمر وبن عجلان الذي قتلت هند  
 وحر على الاحشاء ليس له برد  
 بدا علم من ارضكم لم يكن يسدو

( ان الشقي بحرب مثلي صالى )

يا صاحبي قفا على الاطلال  
 تستخبرا لى حاجة وتينا  
 دمن خلون وغبرت آياتها  
 نكباء معصفة السرى ومطلة  
 حتى عفون جديدهن مع البلى  
 وثني لما غادرن كل مجلحل  
 محرّجهم حرج كأف نشاصه  
 في حومل قلع الصبير منطق  
 درت أوائله الصبا فتكرت  
 تبسّدو معالمهن كالاسمال  
 فماس بعض حوادث ابلبل  
 دَف الرياح مسفة الاذيال  
 شعواء يعقب قرها بطلال  
 ان الحديد الى بلى وزوال  
 زجل الغمامة واطد جلال  
 رمل النعام يردن حول رذل  
 بالماء جمّ تتابع الاسمال  
 منه رواجح دلح وتوالى

دم المشار فجمن بالاطفال  
ريب الحوادث حالمين بحالى

خرس الخلاخل وهنة الاثقال  
قب البطون رواجح الا كفال  
حر الترائب والنحور حوالى  
وتبسم كتبسم الاصال  
شوقا صبيحة ليلة مهطال  
قطف المهجان دلجن بالاثقال

ام هل قوادك عن أمية سال  
سقى لا يام بها وليال  
وتشبث بمجالين حبالى  
ويزيدهن بها هوى الاطلال  
هذى لافلة من الافقال  
مستطوقا ذا جرأة ودلال  
حذر العدى الا وهن خوالى  
انى شريت وصالها بوصال  
رصدا ليوم صريمة وزيال  
قدم ولا بدل من الابدال  
كلا ورب محمد وبلال  
كلا ورب الطور والانفال

واميس فوق جُلالة شملال  
بالقوم في سدف الظلام سعال  
هاري الاشاجع منهج السربال  
هسفا بلا لحو ولا تعذال

جئل الغفاء كأن نحت نشاصه  
استى منازل من أمية اعقت

ولقد رأيت بها أونس كالدي  
ولقد رأيت بها أونس كالدي  
غيد الثون خصورهن لطائف  
في ج دل أعتاق المها وهبونها  
هر كل أشنب كالأقاحي وزدهت  
يمشين بين حجالين كما مشت

هل يرجعن لك الرمان الخالى  
سقى لا يامى بجراء الحى  
ايام حاذرنى الغيور فلم ابل  
فذا فقدن زيارتي فهي التى  
انى لاهجرها وان وصالها  
واذا رأيتني احتشدن لجياني  
ويكون ذكري بينهن تلاحيا  
زعت أمية وهى تعلم غيره  
وجعلت ايام التعائب يئنا  
واني أمية ما نخون حبها  
أأخون من بعد المودة والهوى  
أهل لمودة أبغني شمت العدى

ولقد أطل فوق ميس قاتر  
صحبي بذكرك والطى كأنها  
أسري اذا أمسى بكل سميدع  
متضمنين صدورها تحت الدحي

آبائي آباء المسكارم والعلی  
والضاربون بكل أخضر قاطع  
ثم اكتملت وكاد يفطر ناجدي  
وترى المقاحم شاردا من زأرتي  
ذرتي وأقواما صلوا بعداوتي  
ان الشقي بحرب مثلي صالى

متى هجعت من نجد ؟

الا هل من البين المفرق من بد ؟  
وهل مثل ايام بنف سويقة  
وهل اخواك اليوم ان قلت عرجا  
مقيان حتى يقضيا من لبانة  
والا فسيرافا لسلام عليكما  
ولا ييدي اليوم من حبلى الذى  
ولكن بكفى أم عمرو فليتها  
الا ليت شعري ما الذى تحدثن لي  
نوى ام عمرو حيث تغترب النوى  
اتصرم للآئى الذين هم العدى ؟  
وظنى بها من كل ظن بنائب  
وظنى بها والله ان لن تضيرنى  
وقد زعموا ان المحب إذا دنا  
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا  
على ان قرب الدار ليس بنافع

وهل لليال قد تسلفن من رد ؟  
رواجع ايام كما كن بالسعد ؟  
على الاثل من ودان والمثرب البرد  
فيستوجب الجري ويستكمل احمدي  
فما لكما غي وما لكما رشدي  
أنازع من ارخائه لا ولا شدي  
اذا وليت رهنا تلى الرهن بالقصد  
نوى غربة الدار المشتة والبعد ؟  
بها ثم يخلو الكاشحون بها بعدى  
وتشمتهم بي ام عمرو على ودى ؟  
وفي بنصح او يدوم على العهد  
وشاة لديها لا يضيرونها عندي  
يمل وأن البعد يشفى من الوجد  
على ان قرب الدار خير من البعد  
اذا كان من تهواه ليس بدي ود

وليس هذا الحى من مستوى نجد  
 تطلبت قطع الحمل منكم على عمد  
 لما بيننا حتى أُغيبَ في اللحد  
 وصانعت من قد كنت بعده جهدى  
 على البأى منها ذكرة قلما تجدى  
 لقد زادني مسراك وجدا على وجد  
 على فن غص النبات من الرند  
 جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي  
 ولم ينسها أوطانها قدم العهد<sup>(١)</sup>  
 لقومي أشباها فيألفهم وُدِي  
 وليس على مولاي جدى ولا جدي<sup>(٢)</sup>

هواى بهذا النور غور رهامه  
 فوالله رب البيت لا تجدينني  
 ولا أشتري أمرا يكون قطعة  
 فن حبها أحبيت من لا يحبني  
 الاربعاء أهدي لى الشوق والجوى  
 الا يا صبا نجد متى هجت من نجد  
 أن هتفت ورقاء في روث الضحى  
 بكيت كما يبكى الوليد ؟ ولم تكن  
 وحنّت قلوصى من عدان الى نجد  
 اذا شئت لا قيت القلاص ولا أرى  
 وارضى الذى يرمون عن قوس بغضة

هل لما فات مرد ؟

هاجك البرق البانى موهنا	فله نومك تغدير سهد
راح للعين باعلى راحة	فجناب حبذا ذاك البلد
فشرى بدر فحني مرمر	ثم أدنى عهد من كنا نود
فالنوى هيهات هيهات بها	آخر الايام ما دام الابد
دار هند نية تطت بها	ونأى عنها المشتات البعد
بعد دنيا ليتها ردت لنا	هل لما فات من الدنيا مرد
أم هل القاب الذي يعتاده	خطرات الذكر منها والكمد
ذاهل فاس ؟ فما من مطلب	بعد ما فات لما كنت تعد

( ١ ) القلوص الشاة من الابل (٢) جدى ولا حدى مفتحين وكسرتين

أى حظي ولا رقي



### بمعونتك غني !

طرقك زينب والركاب مناخة      بين الخارم والسدي يتعصب  
 بثينة العليين وهنا بعد ما      خفق السماك وهارضة المقرب  
 ونجبة وكرامة خيالها      ومع التعية والكرامة مرحب  
 اتى اهتديت ومن هداك ؟ ودونا      جل قسلة هالج فالمرقب  
 وزعمت أهلك بمعونك رغبة      غني فأهل بي أضن وأرغب  
 أو ليس لي قرباء ان اقصيني      حذبوا على وعندى المستعقب  
 يأبى وجدك ان يكون مقصرا      عقل اعيش به وقلب قلب

### لا يستوي الملح والعذب ؟

الى اي حين انت ضارب غمرة      من الجهل لا يسليك نأي ولا قرب  
 تهيم بليلي لا نوال تنيله      ولا راحة ممن تذكره نصب  
 هواها هوى قد عاد مكنونه جوى      ومرعى لبغى الخبير من وصلها جذب  
 وهجر سلبى مستبين طريقه      ومسلكه وعرا اذا رفته صعب  
 لو ان سلبى بعقب البخل جودها      كما لسلبى من مودتها عقب  
 وهاربة سلمى النيا وما لنا      اليها سوى الوصل الذي يبتاذب  
 ولا تستوى سلمى ولا من يعيها      النيا كما لا يستوى الملح والعذب !

### تعدو العوادي عبا عن ابائته

حَيِّ المنازل من حماء قد درست      الا ثلاثا على مستوقد رُكبا (١)  
 ومائلا من مناساني الدار قد لعبت      هُوجُ الرياح يساقى رسمه رحبا  
 عجننا على دارها نبكي ونسألها      غمها ونسألها عن بيتنا خطبا  
 دار لاسماء اذ جُنَّ القواد بها      ولا تنولُ الا الشوق والطربا  
 مستشر فاما به قد كاد يختله      وجبدها مستهام القلب مختلبا

(١) حماء موضع ويريد بالثلاث الاثافي

لم يُنسه ذكرها بيضاء آنسة  
 بيضاء تُسْفِرُ عن صلتٍ مدامعه \*  
 ثم ابتساماتها كالبرق عن اشر  
 بيضاء مثلُ مهاقِ الرمل اخذها  
 ترعى ربولا من الوسمي عازبة  
 فتلك شبه لها الا مخدتها  
 كانوا لنا جيرة والشمل يجمعه  
 حتى اذا الهيف ساق الناس وانفرت  
 فاستبدل الفحل اجمالا فأنفها  
 بانوا فما راعنا الا حولتهم  
 كأنهم بالضحى والآل يرفعهم  
 سدرته نواعم من هرجاب او دلح \*  
 خدرن مكنونة شدت مآسرها  
 ولا تناء نأته دارها حقا  
 لا تستين به خالا ولا ندبا (١)  
 حمش اللثاق ترى في ثغرها شنبا (٢)  
 عن المهاجؤ ذرمة قدراد أو كربا (٣)  
 مرت بها السحب سح الماء فانسكا (٤)  
 من الشوى لا يرى في خلقها عتبا (٥)  
 مستخلف من ثماد الصيف قد شربا (٦)  
 من وغرة الصيف فيح لم تدع رطبا (٧)  
 من بعد ما شتمل الاشوال والسلبا (٨)  
 وهاتف بفراق الحى قد نعبا  
 لما ترفع آل الشمس فالتعبا  
 بالمستطيل على افيائه المشبا (٩)  
 ملسا يخيلن من سدراتها قضا (١٠)

(١) صلت واضح والنذب آثار الحروح على الجلد يعصف خدها (٢)  
 الاشر حدة في الاسنن وحمش دقيق (٣) مهاق بقرة وحشية أخذها فرق بينها وبين  
 الظباء وراو ذهب وجاء وكرب قرب (٤) الربول الواحد ربل وهو شجر والوسمي  
 مطر الربيع الاول، عازبة بعيدة ومرت استخرجت (٥) المخدل محل الخللخال وعتبا خشونه  
 (٦) الثماد الماء القليل (٧) الوغرة شدة الحر (٨) الاشوال جمع شول وهذا جمع شائلة  
 وهي التي آتى عليها سبعة أشهر من حملها أو وضعها والسلب جمع سالب وهي التي مات  
 ولدها (٩) سدر خبر كأن وهرجاب موضع ودلح نخيل مثقل بحمله تشبه به الحولة  
 والمستطيل موضعا بعيه (١٠) خدرن الرمنها الخدرن وترنما فيه ومآسرها مواضع  
 الشد منها وملسا يريد بها اخشاب المودج وهو معمول لقوله خدرن

البسنا الرِّقْمَ والديباج عارفة  
 ريطاً بهياً وديباجاً كأن على  
 ثم اتبعن غيورا ذا معاصرة  
 اتبعتهن طرف عين حالها غرق  
 اتبعتهن دؤسراً رحب الفروج يرى  
 مؤيد الصلب رحب الجوف مطرد  
 فعم المناكب نهائناً اذا حشيت  
 يصنى لراكبه في الميس مستحيا  
 شدّ الظليم مراحا ثم كفكفه  
 كأن رجليه رجلا ناشط مرح  
 كأن أوب يديه حين ترعبه  
 بالصوت وهو يبارى "ضمّر النجا" (١٠)

(١) البسنا اي المكنونة وهي المحبوبة والرقم ضرب من الخرز مخطط والذل بالكسر للبهائم والذل بالضم للباس (٢) الریط الواحدة ریطة وهي الملاة والاياط جمع ليط وهو الجلد وقشر كل شيء ليط (٣) معاصرة ذو عسرة وغلظة في نية عزم واهتمام بامر (٤) الدسر الجمل الضخم وقوله اختبره وكشف عن اسنانه وحنيا بجاء مهملة اعوجاجا في الساقين (٥) مؤيد الصاب موثق قوى ومطرد مستقيم والسيد الذئب والحانوب القصير والذكر الحش وطب فاحش الطول (٦) حشيت هكذا في أصل النسخة وأحسبها جتمت منه البراذع كناية عن الجمل نفسه والحوز وسط الطريق والمالزن الذهاب والسلب الطويل (٧) الفرز للباقة في رحلها كالركاب للدابة (٨) الشد العدو والظليم ذكر النعام والمراح النشاط وكفكفه منعه واستمر به مضى على طريقة واحدة والتبغيل سير يشبه سير البغال والخيب من أنواع العدو (٩) أرح الخطو واسمه وخضب أكل الربيع فاخضب من نوره الناشط الخارج من بلد الى بلد (١٠) الاوب رجع القوائم في السير، يبارى يعارض

امامهن يدا ساق يماحيه  
 كأن غاربه مستشرفا إزَمَ  
 كأن هاديه والعيس تطلبه  
 كأن عينيه والانضاء ساهمة  
 في سهَلَب الخد تسترخي مشافره  
 حتى لحقتُ حمول الحي افرعه  
 كانت لمساحا وتوميا محافظة  
 من علم انا متى يظهر مكتمنا  
 تمدو "عوادي مجاعن اباته  
 لما تُبورَدَ جُمُ الماء فاتتهبا<sup>(١)</sup>  
 يوفي اليوافع من أعلاه مرتقبا<sup>(٢)</sup>  
 جذع بخير من جبَّاره شذبا<sup>(٣)</sup>  
 وثبان في صخرة صماء قد نصبا<sup>(٤)</sup>  
 إذا الغام على عرنينه عَصِبا<sup>(٥)</sup>  
 لولا ترابعُ شعبي رحله انشعبا<sup>(٦)</sup>  
 على الذي بيننا ان نظهر الريا<sup>(٧)</sup>  
 فيخبر القوم عن أسرارنا العيُّبا  
 وتبلغ الحرب قوميَّنا فنحتربا

#### هيام محب

الا يا حي وادي المياه قتلني  
 رأيتك وسمي الثرى طاهر الرُّبا  
 هل الخائم الحران مسقى بشربة  
 فقالت لعلى لوسقيت بشربة  
 اتاحك لي قبل الممات مُتَبِّح  
 يحوطك انسان على شعبيح  
 من العذب تشفي ما به قتربح  
 تخبر اعدائي بها فتبوح  
 الى مجزر غضبُ السلاح مشيح  
 اذا فاناختي المايا ووادى

(١) امامهن اي النياق، (٢) غاربه ما بين سنامه وعنقه ومستشرفا متطلعا والارم حجر يوضع علامة على الطريق ويوفي يملو واليوافع العوالى ومرتقبا عاليا (٣) هاديه عنقه وخير محل معروف وجباره العظيم القوي منه وتذنب قطع (٤) الانضاء جمع نضو ونضي وهو الهزيل من الابل وغيرها وساهمة اصابها السهام وهو الضمر والتغير. والوقبان مثني وقب وهو نفرة تحفر في الصخرة يجتمع فيها الماء (٥) سهلب الخد طويله ومشافره جمع مشفر وهو كالشفة للانسان واللغام الزبد وعرنينه ما ارتفع وصلب من انفه (٦) افرعه اعاليه، ترابعه ستمه وانشعب تفرق وانقطع (٧) كانت أي الملاقاة لما حا أي مسارقة نظر وتوميا أي اشارات فهو اسم من الائمة

لبئس اذا ملتي السكراهه سرها      واني اذا من حبكم لصحيح  
اذا ذكرت هندي اثن لذكراها      كما أن من وقع السلاح جريح  
بدا البرق علويا فلما تصوبت      غواربه باتت ذراه تلوح  
الا يا غراب الين مم تليح لي      كلامك مشني وأنت صريح  
فان لا يسعنا ذات يوم فانه      سيعقب خطباء السراة صدوح

### ان الحب حلیم

واذا عتبت علىَّ بَتَ كَأَنِّي      بالليل مستَحَرُّ الفؤاد سليم<sup>(١)</sup>  
ولقد أردت الصبر عنك فعاقي      عََلَّقَ بَقَلِي مِنْ هَوَاكَ قديم  
يبقى على حَدَث الزمان وريبه      وعلى جفائك انه لكريم  
وأرثيه زمنا فماد بحلمه      ان الحب عن الحبيب حلیم  
أصبحت يُحْكَمُكَ التجاربُ والنهي      عنه ويوزعه بك التحكيم  
ارى الالى عقلوا الجبال بـمده      فـذجا وأصبح في الوثاق بهيم  
وعتبت حين صححت وهو بدائه      شتى العتاب مصحح وسليم

### كلمة حماس

شفي النفس اسياف بأيمان فتيه      من الفر راحت في عقيل ذكورها  
مجرّبة الايام قد أكنروا بها      قراع الاعادى في ثَمَّ صدورها  
كأن مدب النمل فوق متونها      اذا لم يُصَبِّغْ مِنْ دماء نيرها  
يردّهم بيضاً ويصدرن عنهم      كأَمْطاء نخل تمتها شهورها<sup>(٢)</sup>

(١) رواه حبيب في الحماسة هكذا: في الليل مختلس الرقاد سليم (٢) الامطاء جمع مطو بكسر أوله وهو عذق النخلة قال الجوهري والجمع مطاء ولم يذكر امطاء ويريد به هنا أصل العذق وهو العرجون قال المجد والمطو ويكسر جريدة تشق شقين ويحزم بها القت من الزرع والشمراخ كالطما جمع مطاء وأمطاء.



ولو لم يهجه هيَّجته خيلة  
مضت غربة قد شطت الدار غربة  
يراها يتقعا الفلا من يشيمها<sup>(١)</sup>  
بتيماء تبدو بالنهار نجومها  
فوالله ما أدري اذا ما حمدتها  
علام ولا في أي ذنب ألومها  
هأت وأنا نائم لم ندر منذ نأت  
أقطع أسباب الهوى أم تديمها

### الحبيب الخائن

اني لبك وما عذرى اذا هملت  
وما بكائي على رضى بوصلكم  
عيني على لاف قد جربته خانا  
ولا اتباعكم بعد الذي كانا  
الا مخافة اعداء احاذرم  
لما رأيت جديد الصرم قد حانا  
ياسلم باعد رب الناس مصبحكم  
منا وواعد من ممسك ممسانا  
ولا رأيتمكم في أمر عاقبة  
حلما ولا غفلة الواشين يقظانا  
ولا شربت بماء تشربين به  
ولا تجاورني الاموات قبرانا

### محاورة بين حبيبين !

فلو كنت أدري أن ما كان كائن  
ولكن حسبت الصرم شيئا أطيعه  
حذرتك أيام الفؤاد سليم  
إذا رمت أو حاولت أم غريم  
اخا الجن بلغها السلام فإني  
من الانس مُزور الخناح كنوم  
اخا الجن لا تدري اذا لم يدم لنا  
خليل صفاء الود كيف نديم<sup>٢</sup>  
ولا كيف بالهجران والقلب آلف  
ولا كيف يرضى بالهوان كريم  
وأنت التي كلفتني دلج السرى  
وجون القطا بالجاهتين جثوم<sup>(٢)</sup>  
وأنت التي قطعت قلبي حزاره  
وقرقت قرح القلب فهو سقيم<sup>(٣)</sup>

(١) الخيلة الموضع الكثير الشجر والبقعاء من الارض التي فيها سواد وياض ويشيمها ينظرها (٢) الدلج السير في الليل، اللون السود والحلته ان موضعان وجثوم قعود (٣) يقال قرقت الجرح اذا اقشرته قبل البرء قاله التبريزي والحزازة الوجد الشديد

فلو أن قولاً يكلم الجسم قد بدا  
بجسمي من قول الوشاة كلوم  
فأجابته هي :

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني  
وأبرزتني للناس ثم تركتني  
وأنت الذي أحفظت قومي فكلهم  
وأنت الذي أحفظت قومي فكلهم

زورا بي أميمة

خليلى زورا بي أميمة فأجلوا  
فان لا تزورا بي أميمة تعلموا  
الا ياقط-آتي سِدْرَةَ الماء بلما  
بآية ان لا تمجبا واتي له

حماسة وخمار

الا يا سلم هوجي فخبيرنا  
وإن صرمتني فمثل وصلى  
أميئا عند سرك ان يعانى  
فلا مثلى يعلل بالاماني  
ولا مثلى يوافق خليل  
فسلمى مثل شاة الرمل الا  
ودعصا رايا في المرط منها  
حصان الجنب لم ترضع صبيا  
وما غسل مصفى في زجاج  
باطيب موهنا من ريح سلمى  
بلا علم به الا اقباتا

منى تمضين وعدك واصدقنا  
إذا رجعت بالغيب الغلونا  
بما استودعتني حمرا ضئينا  
ولا يسقى بكاس المترفينا  
إذا كانت مودته فنونا  
ذوائبها وما حلّى البرينا  
وحسن الدل والكعب الدفينا  
بثديها ولم تحمل جنينا  
براح لذة للشاربيننا  
إذا عصب الكرى بالسامرنا  
خلاء منظر التأملينا

(٣) احفظت قومي اغضبتهم



الا يا ايها المتد فخرنا  
 فانك ان فخرت ولم تصدق  
 وانك ان فخرت بغير شيء  
 فان نختم ايمان نعي  
 ومن آيات ربك أن ترانا  
 وانك ان ترى منا فقيرا  
 وإن الجارية بث في ثرانا  
 وانا لن نصاحب ركب قوم  
 فيختلطوا بنا الا اقترعنا  
 ومن آيات ربك محكمات  
 مفارز من قوارس من كلاب  
 بأن الحي نختم فادرتهم  
 ليالى عامر تلحى كلابا  
 وكان ملاعبا حتى التقينا  
 وغادرنا قوارسه ورهلا  
 ونحن التاركون على سليل  
 كان بخده والجيد منه  
 كان الطير عاكفة عليهم  
 ونحن الوازهون الخيل تردى  
 من السند المقابل ذا مريخ  
 فادر كنا الضباب وقد نموا  
 يسوقون الزهاب فغادرهم  
 فقدنا الخيل تمر في قناها  
 نخطى هامرا حتى أصبنا  
 بطاحنة كان البيض منها

هلم الى أخبرك اليقينا  
 حديثك آية لائلينا  
 ترد به حديث المبطلينا  
 أمارات الهدى نورا ميينا  
 بمسكنة القبائل ما رضىنا  
 يضيف غنى قوم آخرينا  
 ونمجل بالقوى للنازينا  
 ولا أصحاب سجن ما حيننا  
 عليهم بالسماحة مفضلينا  
 موائل ما درسن وما نسينا  
 وعمر ويعترفن ويشتكينا  
 كليلا حدم متضمضينا  
 على جهد ولسوا مؤتلينا  
 فجد بنا وكنا اللاهينا  
 بيف الرياح غير موسدنا  
 مع الطير الجوامع يهترينا  
 من الجريان مخلوبارينا  
 جنود من سواد الالهينا  
 بفتيان الصباح المعلمينا  
 الى الساقين ساقى ذي قضينا  
 لقاء الجمع منا مسهينا  
 فوارسنا كخشب العاضدنا  
 هوايس كالسعالى قد وجينا  
 به اهل السديف مصبحينا  
 نجوم الليل أو تقب البلبنا

ببرقة جامز ضربا وطمنا  
 فسكرنا بهم حتى قطعنا  
 ثلاثة أشهر حتى استبحنا  
 بسرة دارهم ضربا ونهبنا  
 تركنا هامرا وابني شتير  
 وهزان القمار قد قتلنا  
 وعباسا أخا رجل قطعنا  
 وفي انس معاندة واخرى  
 وقد صبروا القنا والخليل حتى  
 ونحن المضاربون بكل غضب  
 بشطي أحرب ضربا تركنا  
 وأقبلت الفوارس من قيف  
 فلما واجهونا اسلوموم  
 وأيتنا ربيعة من أبيه  
 وقتلنا سراة بني جمحاش  
 وهام الاخنسين معاً ضربنا  
 فغادرناهم لالحا على  
 وأتبعنا القنا في ابني دخان  
 وفي أشياهم حتى اثبتنا  
 فيوم القرن فضت الف قيس  
 وعد الناس قتلام فكانوا  
 ومنهم خالد طاحت يده  
 وأبرهة بن صباح فجعلنا  
 ومن قتلام قطن ومنهم  
 وأتقدنا قاتل كان يجي

نوافذ من حضون الدار هينا  
 هدامل قد وردناها مميمنا  
 شعوبا من هوازن أجمعنا  
 جوانح ما تأرن ولا ثينا  
 وقتلى بالسيف مزعلينا  
 وقادونا ابن هوذة مستكينا  
 بابيض لهدم — منه الويتنا  
 فرت عن ام هامته الشؤونا  
 علوناها كراما معذرينا  
 يقد البيض والخلق الحصينا  
 شنوة بعده متخشعيننا  
 لنصر عند ذلك مجنينا  
 وهابوا جانبنا منا زبونا  
 وبالشداخ بكينا العيونا  
 وأثكلنا نساءم البنينا  
 يبيض كل عظم يخنلينا  
 هوائد يخنلن ويلتقينا  
 وقد عرضوا لنا مستلثينا  
 بماليهن مخضوبا دهينا  
 ثلاثونا فاجلوا نادميننا  
 على ما عد منا مضغفينا  
 وهامة جابر لما انتصينا  
 به اصحابه المتجبرينا  
 فني في كاة مقصينا  
 بجابر منهم حرا دجوننا

وأسرها لعمر بني زبيد  
 وقد نادأناه حتى قرنا  
 الى الالهناق ثم تنازعاها  
 وبوم القاع من سفان جاءت  
 وجثنا في مقدمة طحون  
 كأن هرير حملتنا عليهم  
 نطايح هامهم بالبيض شتى  
 بأسفاف سقنا الجن ملسا  
 وعن ذي لهدم لما نعدى  
 فأشعرنا حشاه زاعبيا  
 وقد علم القبائل من معد  
 باننا المعتدون اذا غضبنا  
 وأنا لا نموت ولو غشينا  
 وأنا صادقون اذا فخرنا  
 بمأثرة يبين الصدق عنها  
 حمت ما بين حرة فرع قيس  
 لها منا كتائب لو رمينا  
 معا والجن طوعا غادرتهم  
 زمان الشرك حتى قام فينا  
 فلما عز دين الحق فينا  
 وقتلنا ملوك الروم حتى  
 وقومنا كتائبها فجاست

فأحرزه نجاء الهاريننا  
 بها صفين من خرق حوينا  
 برجلها بجران الجبيننا  
 بكل وحاشد متلبيننا  
 لها زجل يصم السامعيننا  
 هرير الارأشعلت العرينا  
 وتبعهن حتى ينثيننا  
 بأيديها وأخلصت المتونا  
 فرقنا تاج ملك المعتديننا  
 من الهندي مطورا سنينا  
 وذي يمن شفاء الجائريننا  
 وأنا المفضلون اذا رضينا  
 على الملأ الا مقبلينا  
 بذخنا فوق بذخ الباذخيننا  
 ويظل دعوة المناسييننا  
 الى الافراط الا الضايفيننا  
 بطأحتهم جموع العالمينا  
 لاول وقعة منهم طحيننا  
 رسول الله مرضيا أمينا  
 صرفنا حدها للكافريننا  
 سكنا حيث كانوا يسكنونا  
 مواخير الفجور المشركينا

### هيام طويل

بأهلي ومالي من بليت بحبه ومن حل في الاحشاء دار مقام

ومن وجلال الله حلقة صادق  
واني لثنتني — وما بي جلادة  
مخافة أن تلقى أذى أو يفيدني  
يقولون قد أمسى وبلّ وقلما  
فلما رأيت الناس فيك وأصبحوا  
علمت الذي يرضي العدى فأثنته  
فان كنت تجزئ المحب بحبه  
والا فردى العقل مني وسلمى  
وصال الغواني بعد ما قد وفيتني  
لم أدر كيف أحاربه

بأهلي ومالي من جلبت له اذى  
ومن هو أهوى كل من وطئ الحصا  
ومن لو جرى الشحنة بيني وبينه  
واني ليشذني الحياء وأثنى  
مخافة أن تلقى أذى من مليكها  
أكره تناضيه بأية علة  
ومن حملت ضغنا علي أقاربه  
الي ويحفوني وينلظ جانبه  
وحاربني لم أدر كيف أحاربه  
على مثل حد السيف وجدا اغالبه  
بأمر يرى الواشون اني جالبه  
اذا خانني واليك وازور جانبه

ارق الغريب

أسألت مغنى دمنة وطلولا  
قعا تموج على الملتان بحاصب  
جرت بها عصف الرياح ذيولا  
موج الحباب وعاصفا منجولا<sup>(٢)</sup>

(١) عن أتيك أصله ان آتيك فابدل المزة عينا وهي لغة قيس وتيمم وكثيرين من العرب  
وهذه هي العنمة التي قيل فيها أنها من رديء اللغة على كثرة الماطنين بها (٢) الحباب معظم  
الماء والعاصف الريح الشديدة ومنجول من النجل وهو الرمي بالشئ  
(ابن النعمنة م — ٦)

فتنى على صباة عرفانها  
ولقد رأيت بها أواسر كالدَّمي  
ثم انتجين ولم يقلن ولو بنا  
ظل الحديث كما تساقى رفقة  
شمسا يدعن ذوي الجلادة كلهم  
ويرين قتل المسلمين بلام  
طرقت أميمة هائما لعبت به  
فارقت للسارى الي ولم أكن  
اني اهتديت ولم يدع نأي الهوى  
بيضاء فلدها النعيم شبابها  
وكان ريتا من خزامى خالطت  
ريا أميمة كلما اهدى لنا  
عن بارد عذب اللثمة رُضابه

من بعد ما هم الفؤاد ذهولا  
يرقان في سرق الحرير فضولا<sup>(١)</sup>  
أحببن الا جازا (?) وجهلا  
صرفا مشعشة الزجاج شمولا  
ذُرِفَ الفؤاد وما يدين قتلا<sup>(٢)</sup>  
حلا لهن وما طلبن ذحولا  
فأص تعسف سبسيا مجهولا  
أرقا ولم ألك اللهم دخيلا  
والكاشحون الى اللقاء سبيلا  
رودا ترى في خلقها تنيلا  
ربحان روض قرارة موبولا  
نَسَم الرياح من الجنوب اصيلا  
كالمذب خالط باردا معسولا

### كلمة متضجر

مللت بصنماء الاحاديث والمنى  
وأبغضت اصواتا بها اعجمية  
وذاك الذي يدعو بليل صياحه  
فيارب أدعوك المشية مخلصا

وابغضت قصرافوق قصر مشيدا  
وزُرُقا لرايات الامارة ذودا  
كفى بالهموم الطارقات مسهدا  
اليك منيبا تائبا متعبدا

(١) سرق الحرير شقته البيض الواحدة سرقه فارسية معربة (٢) شمس جمع شمس وهو في الاصل الفرس الذي يحمي ظهره ذرف جمع ذريف ويقال في الاصل دمع ذريف اذا سال والفؤاد الذريف الذي يذرف منه دم ويدين يدفن الدية

لتغفر لي ان كنت اسرفت أو رمى بي الجمل مرمي غيره كان أرشدا  
أمنية مشتاق

خليلي اني اليوم شاك اليكما  
تفرق آلاف وجولان عبدة  
وكائن ترى من ذي هوى حيل دونه  
نظرت بمضى سيل تر بان نظرة  
الى رجح الا كفال غيد كئنها  
ومعتصب بالبين حتى تدله  
خليلي شدا بالمصائب وانظرا  
هل الله عاف عن عهود تسلفت؟  
وهل يؤثني الله ان قلت ليتني  
وكنا اذا تدنوا بعصماء نية  
وما منزل أدماء خفافة الحشا  
رماها رماة الناس حتى تمنعت  
باحسن منها يوم جال وشاحها  
من البيض لا تحزى اذا الريح الزقت  
لقاء وجفاء

ولما لحقنا بالحمول ودونها  
قليل قذى العينين يعلم أنه  
خبص الحشا توهم القبيص عواقبه  
هو الموت ان لم تُصرعنا بوائقه

(١) مفعلي منفع من افصى المكان اذا اتسع وتر بان واد بين الحفير والمدينة

(٢) مغزل ظلية ذات غزاله أى أمه وأهزلت صارت كذلك

وقتنا فسلمنا فسلم كارها  
 فسأله حتى اطمأن وقد بدا  
 فسأيرته ميلين يا ليت اني  
 فلما رأت ألا جواب وانما  
 رمتي بطرف لو كيا رمت به  
 ولح بعينها كان وميضه  
 ورحنا وكل نفسه قد تصاعدت  
 من الوجد الا ان من فاض دمه  
 منحت صريح الود لبلى كرامة  
 فلم تجزني بالود ليلي ولم تخف

### لو يزار

لاحت لنا وهنا ترفع ضوءها  
 سقيا لموقدها المليح لو أنه  
 حلفت اميمة ان ودي كاذب  
 لو تعلمين وقلم جريتي  
 لعلمت اني بالمغيبة حافظ  
 للسر منك واتني نصار

### تداويت بالهجر

الا حيا الاطلاع بالجرع العفر  
 مسيل الربا واهي الكلى سبط الدرا  
 سقا هن ريا صوب ذي نصد غمر<sup>(١)</sup>  
 اهله نضاح الندى سابغ القطر

(١) الجرع جمع جرعة وهي الارض ذات الرمل والعفر التي لونها بين الحمرة والغبرة  
 ورياء يرويهاء والنصد السحاب المدهى كأنه منضد والغمر الكثير الماء

تداويت من حي أميمة بالهجر  
أداري النوى عن بعض مراتها الشز<sup>(١)</sup>  
ولن تكسبا خيرا من الحمد والاجر  
يصليك أسباب الهوى وهج الجمر  
حسابي اذا لاقيت ربي ولا وزري  
وربي أولى بالتجاوز والغفر  
على رخصة الاطراف طيبة النشر  
بعيدة مهوى القرطه مضومة الخصر  
وهل أنت يارب العلى موجب تدرى  
أواني بها يوم الذبائح والنحر

وان كن قد هيجن شوقي بعد ما  
اميم لقد طال التناثي وإنما  
ألا يا خليلي أتبعماني لتؤجرا  
فقالا اتقى الله العلى فائما  
فقلت أطيعماني فليس عليكما  
علي الذي أجنى وليس عليكما  
أحترقني يارب ؟ ان عجت عوجة  
صناك ملاث المرطه مكمورة الحشا  
وانذر للرحمن ما دمت أيما  
صياما وحجا ثم بدنا أقودها

### نظرة مودع

ومنية نفس عند من لا ينالها  
ورقراق عيني دمعها وانهمالها  
بلوذ بأطراف المخارم آلتها  
مصاحبة الاخوان ثم زياها  
حى البين خلا عبرة العين جالها  
مغان تعفت أم كهدي ظلالها  
سواى وهل حيضت برنق شمالها  
ومستمع عندي لعمرى مقالها  
احاديث غشم يستقل احتمالها

خليلي ما يجدي التدانى من النوى  
وإشرافي الايفاع من رونق الضحى  
نظرت بمفضي سيل خوشين والضحى  
بدائمة الاحزاب أنفد دمعها  
فلما عداها اليأس أن نونس الحمى  
فيا ليت شعري هل تغير بعدنا  
وهل حرمت تلك المياه على قى  
فقلت لنا من بعض قول تقوله  
نحدث نسوان بمثلات عندنا

(١) المرات جمع مرة وهي طاقة من الحبل والتشز من شززه اذا قتلته عن اليسار شزرا



فصُدَّ فلم تملكك الا مخافةً عليك التي لم تدرك كيف احتياهما  
وكيف تميل حين تعلم بالذي يحدث عنها في هوانا رجالها  
كأنني مسلم بدم

قد كنتُ أحسبني بالين مضطلماً ما بي سَفاه ولا من ذلك تعمير<sup>(١)</sup>  
حتى استهام فؤادي بعد ما طلعت نجدا مولى تتمدّى بها العير  
يا ليتني قبل ذلك الين ادركني خنف الحمام وقادتني المقادير  
يوم انصرفت كأنني مسلم بدم ومنرق في حجاج الدنّ مخمور<sup>(٢)</sup>  
ساهي القواد تمشت في مفاصله صهباء أخلصها الخانوت والقيـر  
بهواها وبهاها

وما نطفة صهباء خالصة القذى بحجلاء يجرى تحت نَيْقُ حباها<sup>(٣)</sup>  
سقاها من الاشراساق فاصبحت يسيل بجارى سيلها وشعابها<sup>(٤)</sup>  
يحوم بها صاد يرى دونه الردى محيطا فيهوى وردها وبهاها  
بأطيب من فيها ولا قرقفة يشاب بماء الزنجبيل رضاها

العاشق الغريب

الا طرقت أميمة بعد هُدو اخا سفر شباريق القميص<sup>(٥)</sup>  
ومن انى اهتديت الى طريقه؟ وأرض الاسد دونك واللعوص  
توسد في اليمين زمام حَرف كناز اللحم أَيْدِ الفُصوص<sup>(٦)</sup>

(١) التعمير التغفل وعدم التجربة (٢) الحجاج الرقيق يرمى من الفم استمهاره  
للدن وهو الراقود العظيم (٣) النطفة الماء الصافي ، القذى القدر ، النيق ارفع موضع  
بالجل ، حباها معظمها (٤) الاشراس من كواكب الحل وهي ثلاث (٥) شباريق  
مخرق ؛ وثوب شباريق مقطع كله (٦) الحرف الناقة الضامرة كناز كنبرة اللحم . أيدة  
قوية . الفصوص جمع فص مثلث وهو ملتقى كل عظمين

قليل الزَّاءِ الا رِبَطَتَيْنِهِ	وصاف حده باقى الخلوص <sup>(١)</sup>
وأخلاق الثَّليل وجلب رَحْل	وحط الميس من نسع برِيس <sup>(٢)</sup>
وما كانت بدلاج خروج	ولا عجلي بمنطقها هبوص <sup>(٣)</sup>
وما كانت بجافية السجايا	ولا صفر الثياب ولا تحوص <sup>(٤)</sup>
ولكن غير جافية فتعلّى	تقال المشي ذات حشاخيمص <sup>(٥)</sup>
مبتلة منعمة تَقال	تبسم عن أشانِب غير فيص <sup>(٦)</sup>
لها جيد الغزال ومقلتاه	وعالى التبت ميال العقوص <sup>(٧)</sup>
كَأَن رُضابها غسل مصنى	بماء نقا بسارية عروص <sup>(٨)</sup>
سلي عني إذا هابَ المَرَجى	وارعدت الخصائل بالفريص <sup>(٩)</sup>
وتنمى حين تأتي جارتها	تأوَدُ مِشِيَةَ الوَحْل الرهيص <sup>(١٠)</sup>
ولاح في أُميمة لم أطعه	بها أو سائل عنها مُليص <sup>(١١)</sup>

(١) البر الثياب، صاف حده يريد السيف (٢) الاخلاق يقال ثوب اخلاق للخلق البالى، الثليل كساء يوضع على ظهر البعير ثم يلقي فوق الرجل والجلب غطاء الرجل والحط الانزال والنسع سبر عريض تشد به الرحال والقطعة منه نسعة والبريس المحكم الصنعة (٣) المدلاج الكثيرة الحركة والهبوص الجريئة الناشطة (٤) صفر الثياب يريد انها ضامرة، التحوص في الاصل الناقة الشديدة السمن (٥) جافية من الجفاء، خيمص ضامر (٦) المبتلة الجميلة الحسناء، ثقال ثقيلة، اشانِب جمع اشنب من الشنب، فيص جمع افيص من الفيص كالبيع وهو سقوط الاسنان من اصلها (٧) يريد بعالى النبت الشعر، القمص جمع الشعر على الرأس والجم قموص (٨) سارية صحابة تسرى وعروص كثيرة الاضطراب (٩) الخصائل اعضاء من اللحم جمع خصيله والفريص لحمه بين الجنب والكتف (١٠) الرهيص من قولهم خف رهيص اذا اصابه الحجر (١١) مليص من قولهم الا صه على الامر اذا وجهه اليه واراده منه

إذا ما قلت اسلو عن هواها  
أبت ألا تعودل عن هواها  
ألم تسأل عن أصحابي الذي هم  
و حين أصحاب الفتيان صبرا  
ولم أبخل على ضيفي وجاري  
بذلك كان أوصاني جدودي  
وقوم قد جعلناهم أَعَادِ  
بعادية كأف البَيْضَ فيها

تداوي مبتغى طلب حريص  
دواي يستقيم لها عويهي<sup>(١)</sup>  
لدى خفض العشية والشخوص  
على مطوية الاقربا بخص<sup>(٢)</sup>  
بنالى ما أقيد ولا الرخيص  
فارعى عهدهم والجد موص  
على حذب شاشنها قموص<sup>(٣)</sup>  
تلذب أوسنا برق عروص<sup>(٤)</sup>

## يوم الفراق

زوروا بنا اليوم سلمى أيها النفر  
ننظر سلمى فان ضنت بنائلها  
من حب سلمى التي لو طولت كبدى  
لقد حذرت غداة البين من نمل  
بين الخليط فمنهم سالك بمنى  
ردوا الجائل أو باتت معلقة  
فأقبلوها بياض المتن قد جعلوا  
واستقبلتهم فجاج الهضب فاتحة  
كانهم دح يسقى جدولها  
فيح العراجين غص البسر زينه

ونحن لما يفرق بيننا القدر  
عنا انصرفنا وماذا ينفع النظر؟  
بين الضلوع بدا منها بها أثر  
والمبتنى من ورا لو ينفع الحذر  
مصعدين وبعض القوم من حذر  
حتى استقلوا مع الاصباح فابتكروا  
منى شمالا وفيها عنهم زور  
أفواها كلها نهج لهم دَرَر  
محلم حيث أدت خرجها هجر  
فوق الحدوج عذوق زانها الثمر

(١) العويص الامر الصعب الشديد (٢) الاقربا الخواصر واحدها قرب بضمة في أوله،  
الخص الغائرة العيون (٣) الحذب واحدها حذاء من الحذب وهو في الاصل الغلط  
المرتفع من الارض والشنائن قطع من اللحم والواحدة شنشنة والقموص التي تقمص  
براكبها وهوان ترفع يديها وتطرحهما معا (٤) العروص الكثيرة الامعان

تلوي بامطامها الارواح فاختلفت  
 حرا وخضر كساها الله زخرقة  
 وفي اظعائن سلمى وهي وادعة  
 عارضتهم بكنناز الاحم ناجية  
 كأن من زبد جعد جاجمها  
 حتى لحقنا ودون الحبي منصلنا  
 قلنا السلام عليكم وهو بزبرنا  
 يرمي لنفرق منه أو يخوفنا  
 منكم قريب فهل من وارد لكم

## عتاب

أطمت الآمريك بقطع جبلى  
 فإن هم طاوعوك فطاوعهم  
 أما والرافصات بكل فج  
 لقد أضمرت حبك في فؤادي  
 رعاك الله ياسلمى رعاك  
 قتلت بفاحم وبذى غروب

## هجاء مقذع

قالوا هجتك سلول اللؤم مخفية  
 قالوا هجاك سلولي فقلت لهم  
 رجالهم شر من يمشي ونسوتهم  
 يحككن بالصخر استاها بها نقب

## أسلمى أم أمية

ألا هل لا يام تولين مطلب  
 وهل عاتب زار على الدهر معتب  
 (ابن المدينة م - ٧)

أرى غداً الأيام أروني بلينها  
فلا قلب من ذكر لا زال فاقهني  
فأين اعتزام الصبر فالقلب تابع  
فأنت بك الأيام وازداد هفوة  
على حين لم تعذر بجمل وأشرقت  
وروح الآيات والدين والهي  
وكيف مع الحبل الذي بقيت له  
يزيد فناء الدهر فيهن جدة  
يروم هزاء لو يروم صريمة  
عن المشكل المرجى المودة والذي  
مع الطمع اللذلا يزال يرده  
وقد جربت بالودسلى وما الهوى  
وقات لقد أعلنت باسمي وأيقنت  
فقلت واني حين تبغى صريمتي  
أقربة للصرم أم دفع حاجة  
وأقسم ما أدري ادا الموت زارني  
فما منهما الا التي ليس للهوى  
هما افتاداً قلبي جنيداً ولم يكن  
فلا القلب ينسى ذكر سلى إذ أنأت  
وكم دون سلى من جبال وسبب  
مليح يرى غرابان منزل ركه  
لجسانه والليل داج ظلامه  
قطعت ولولا حبها ما تمسفت

وسروفتها دهر بنا يتقلب  
هوائد أحزان تشف وتصب  
لداعي الهوى من ذي المودة مصعب  
بذكر الغواني لبك المشعب  
عليك أمور لم تكن لك تمضب  
عليك من الحلم الذي كان يعرب  
قوى محكمات عقدهن مؤرب  
وتقلب أشطان الهوى حيث تضرب  
وفي ذلك عن بعض الاذى متشبك  
يبين فيناى أريداني فيقرب  
جميل النأ والمنظر المتجب  
بمستجمع الا لمن يتجب  
بذك شهود حاضرون وغيب  
لسمح اذا ضن الهيوب الملب  
أرادت به أم ذات نفسك تقرب  
أسلى بقلبي أم أميمة أصعب  
سواها عن الاخرى من الارض مذهب  
لمن لا يجازي بالمودة يجنب  
ولا الصبر إن بان أميمة يعقب  
اذا قطعتة العيس أعرض سبب  
على معحل لم يحبي أو يتطرب  
دوي كما حن البراع المنقب  
بنا عرضه خوص نخب وتنعب

أعيني

أعيني ما لي لا أبيت يسلة من الارض الا كان دمعي قرا كما

أعيني أغنى أم زوى الود عنكما      بنون ومال؟ فانظرا ما عنا كما  
 ألا قد أرى والله أن قد قذيتما      بمن لا يبالي أن يطول قذاكما  
 اهيني مهلا أجملا الصبر تحظيا      فقد خفت من طول البكاء عما كما

انه سيثيم

يقولون مجنونٌ بسراءٍ مولم      نعم زِيدَ في حبي لها وولوي  
 واني لاخفي حبَّ سراءٍ في الحشا      وبمـلـم قلبي أنه سيثيم  
 أظِلَّ كافي واجم لمصيبة      ألت وأهلى سالمون جميع  
 ولا خبر في حب يكون معلقا      شغافا أجته حشا وضلوع  
 إذا لم يكن فيه ثناء محبر      ووطرح قول الوشاة منيع

كأني اهينها

يقولون ليلى بالمغيب امينة      له وهو راع سرها وامينها  
 فان تلك ليلى أستودعتني امانة      فلا وابي لبلى اذا لا اخونها  
 أأرضى بليلى الكاشحين وابتنى      كرامة اعدائي بها واهينها  
 معاذة وجه الله ان اشمتم العدا      بليلى وان لم تجزني ما ادينها  
 واعرض عن ام البخيل واتقى      عيون الدعا حتى كأني اهينها  
 وفي القلب من ام البخيل ضمانة      اذا ذكرت كاد الحنين يبينها  
 اتتنا بريهاها جنوب مرمّة      لها برد انفاس الرياح ولينها<sup>(١)</sup>  
 من المشربات المزن هيف كأنها      بمسك وورد وهي لدن متونها  
 تطام من غورين غوري تهامة      بريح ذكي المسك فض حطينها<sup>(٢)</sup>  
 يحن لها العود الروثى صباة      ويجرى قرار الماء خصرأ بطونها

(١) المreme المادئة الساكنة (٢) حطينها هكذا في الاصل ولم نجد له في المعاجم

كلمة ثناء — الى معن بن زائدة الشيباني

يا للرجال هوى أميمة قاتلي  
 وحوادث تسلي المحب عن الهوى  
 ونجارب منها فاحلى قاتلي  
 أأبم هل أخبرت مقتولا بكى  
 أو تعلمين هديت من صاف له  
 وزعمت أني منك أهل كرامة  
 ولقد صحبتك لو جريت مودة  
 هاما فعاما — ثم آخر ثائلا  
 وهذا كبراق خلب بسمائه  
 أيام أضمر من تذكرك الحشا  
 شغفا تأويفني الى خطراته  
 وكذاك سكرات نحامل لفتي  
 قالت أميمة قد وهنتك نسوة  
 فاضرب لى أجلا قد أبرمني  
 فهمت أن أنأى وقلت بعيني  
 وعدت أني إن صفالى عندها  
 إن هبني حسدا لها علمت به  
 وجعلت موعدهن ليلة أسعد  
 حتى اذا وافيت لا بمقصر  
 وافيت مجلس بदन قطف الخطا  
 يسمعن عن برد أحمر رضابه  
 يفترون روض حنائم صيفيه  
 صعبا ليهجة ذات دل فضلها  
 لما تراجعنا الحديث تكفه

بعد الجلالة والشفيق العاذل  
 ونوائب عذبنا وشواغل  
 بلسانه قبلا وأمطل ماطل  
 مما تضمن من هوى للقاتل  
 ود الكرام ولا بمجود بنائل  
 فرجوته أمل الحيا في قابل  
 وبخلائقا ليست بذات غوائل  
 فبوت ذلك مثل قيل الباطل  
 شد وأكذب منظرا للخال  
 في غمرة من لهونا وقباطل  
 مطواء ذات همهم وملائل  
 ما ليس للصالحين بالمتحامل  
 ملقى وهن قرابتي وخلائلى  
 يعقبن بعد رسائل برسائل  
 حسدا لها وتحملا لوسائلي  
 ود فليس لقلهن بزائل  
 طبا بهن وهن غبر غوائل  
 ملقى المحب عن الفيور الفافل  
 عما رقبن له ولا بالماجل  
 هيف البطون ذوات شطب كامل  
 كالشهد لا رصف ولا منشاعل  
 بين الدجى وغروب كل أصائل  
 باد وهن ذوات دل فاضل  
 بالخلفى بعد تحية ونسائل

بتسجّارم جدا ولا بقبّاذل  
 شبه النبات من القفا المتهايل  
 لو كان يومك ليله يتناول  
 لا يرهوين الى حزّين واجل  
 خصب فساكنه بعيش باخل  
 وهيج السمائم بالمسيل الحافل  
 موج يرجع في جنوب الساحل  
 زرع النصف من البطون الضاهل  
 قلدي فصين الى يياض جلاجل  
 للقصر فعم المنكبّين دوامل  
 حثل الضلوع شديد شعب الكاهل  
 عشب تجثّل من ربيع هاطل  
 من صنع ماهرة الأكف جوادل  
 يحجر من رقن غدافل  
 كالطرف لاجاف ولا متضائل  
 بالريط رهاف السديف مخايل  
 جالا بلا عنف ولا متواكل  
 خرد ملاح الدل غير عواطل  
 عن خصرها والخصر ليس بجائل  
 عبق ولا تصل الحب بطائل  
 خلف وليس خيالها بمزائل  
 بفضائل معدودة ونوافل  
 واخي السياسة والقضاء القاصل  
 يوم الزايل بالوشيج الذابل  
 منع الرقاد تجاه حرف بازل  
 الا النبوة ثم اكرم وائل

والمتترات من الكلام ولم يكن  
 صافحنني بنواهم مخضوبة  
 يا نعم ذلك مجلسا ولبانة  
 طرب الفؤاد الى نواح حمائم  
 نجمن أنواء الربيع بجانب  
 والصيف حتى امن فوق مثانه  
 وجرى السراب على الحداب كانه  
 ثم اقتربن الى المناهل واقضى  
 حتى اذا وقع الخريف لمسول  
 قبرين للاحمال كل مضير  
 نهد الملائط جراشع حيزومه  
 عيرانة هملت وظاهر نيهما  
 حتى اذا خشنها بازمة  
 واربن عرض حسامهن وطولها  
 وعلونهن بكل أحوى قاتر  
 يحجب كالارجوان مقنع  
 حتى اذا هيان أحسن منظر  
 فوق الجمال تبوأّت أخذارها  
 من كل بهكنة يحول وشاحها  
 رعبوبة رضخ العبير بجنبها  
 الابلل وسوف قيل بعده  
 هذا وخير مدحة لمحمد  
 لفتى معدديّ الوفاء بعده  
 والمتضى لشكال من شق العصا  
 واعص العواذل واقرب همتا ضاتفا  
 يامن يا ابن كرام من وطىء الحصا



بالشأ وأصبرهم لحق نازل  
 قعما وأطولهم مناط حائل  
 ومقنع شاكى السلاح مباسل  
 قعما تجوبه بصدر العامل  
 زبد معاندة وآخر سائل  
 طحنت جناجن من طفا بكلاكل  
 أهل الخبة وطاة التشاقل  
 والجور - منقطع اليك موائل  
 فرجت غمتها وكم من قائل  
 ممن تضعض ماله والغامل  
 لنجاح حاجته وآخر قائل  
 عند الثريا من يد المتناول  
 بالسيل بين جداول ومحافل  
 فضلا وأتل للضعيف العائل  
 عرض العراق بفتية ورواحل  
 سهل يظل دليلها كالجاهل  
 اقطارهن بسبب متائل  
 وحنين في الحران ذات هزائل  
 قتل ذوات أرومة وعدامل  
 فضل يمنع من أعاطى الحاصل  
 وسرور معتد لسبيك آمل  
 لتذاك انك دو ندى وقواضل

الحب والرميم اذا حبي الوعى  
 وأنديم دفعا وأخلص آمل  
 كم من أمير كربة من طنى  
 ضار بأسلاب القوارس معلق  
 أسمرت نافذة نخيش بناحط  
 ورميت ذا يمن بشيانية  
 ووطئت عسكر كل نعر حازه  
 ومشرد خاف العدو بجانب  
 أمنت خيفته ويوم كربة  
 ان الوفود من القبائل كلها  
 طليوا ندى ممن فوفد راحل  
 سمح المودة في العطاء حريمه  
 ما اليم من بحر القرات اذا طما  
 باعم قعما من نذاك لمن بقى  
 لولا رجاؤك لم أسر من سنة  
 كم قد قطعن اليك من دواية  
 موصولة بتنائف موصولة  
 وزمان آفات قطعن تهاديا  
 يا ابن العطارفة الذين سمت لهم  
 ثبتت رواسيها وزان فروعها  
 حقق فذاك ابي مغيزة حاسدي  
 لجمال منقلب برغم طالب

### حنين المفارق

خلا بعد ايام الحب المساعف  
 يمرن بدق من حطيم السوالف  
 عناية جنان من الصيف دالف

أمن طلل بالجزع مقوي المعارف  
 تأبّد واستنت به درج الحصا  
 هداهن هيج النظم حتى استلبنه

مجاز الذرى واهي العرى متبطح  
 ملح يرق يستطير كأنه  
 قلم يبق من أياتها غير مسجد  
 وشام وآناه حناها مبادر  
 حنت لذكرى من أميمة واتنى  
 كما حن مجموع الموظفين آنت  
 رجيع الذى قد كنت تلقى من الهوى  
 إذا المطلق منها يملأ العين عبرة  
 وفي الطوق منها جيد ادماء ترتني  
 نواعم أوراق المصيف وترتوي  
 وترمي بعيني جوذر منتصب  
 ورياً بقميد النوم لو روت بها  
 كريا خزامى خالطتها لطيمة  
 فودى الفتى حتى كان فؤاده  
 وكنا نجد الحبل منها اذا نأى  
 بمستمجلات تحق لا قواطع  
 مقربة الأنساء لزت فروعها  
 الى مجفرات الطي يقتال حرفها  
 شداد الذقارى واللهازم اشرفت  
 إذا القوم شدوا بمدما كملوا السرى  
 برماحة الانضاء قماصة الثوى

بوعث الربى ذو هيدب مترادف  
 صفيح بايدى مازق متسايف  
 ومستوقد كالبر بين المواطف  
 لاعضادها شداء عروض الصوائف  
 لها من تباريح الهوى كل سالت  
 له العين اخرى المطلقات الألائف  
 على عهد لمات الحب المساعف  
 وفي الدل منقاد لها كل واصف  
 من التبت بين المتضى والجا جفت  
 بأملح من اعطان هرجاب ناطف  
 كنور افاهى الحل بين الاحاطف  
 مدانيف لاراحت قلوب المدانف  
 من المسك في نسيم الليل زاحف  
 عميد بمطروود مضى غير شاعف  
 بها بعض جولات الديار القواذف  
 بأيد ولا الايدى لها بالقواطف  
 الى مثل اقراء الصفي الزحالف  
 قوى الحبل من انساها والسفائف  
 جماجها فوق اللحي الزواحف  
 نصادرها باللامعات التنايف  
 تداوى المطايا من مراح العجايف

وخدن لهم حتى كانت ثيابهم  
 لشعب تجلي عنهم غابر السرى  
 اذا سفروا بعد التهجذ والسرى  
 رفاق المباني فوقهن طيالس  
 حشياً وارميمة وقواترا  
 اذا كملوها حملوها وحملت  
 بهاليل مضامون في الحد والندى  
 وخشعهم قومي ما من الناس معشر  
 وأفدى لمفلول واوفى بذمة  
 واجبر للمولى اذا رق عظمه  
 اذا حاربوا شدوا على ثروة العدا  
 فان يُسئلوا المعروف لا يخلوا به  
 ولم يدفعوا طلابه بالחסانات

تم الديوان بحمد الله وعونه

### جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧	٧	مهبب	مهبب
٧	١٤	تأني	تأني
٨	٧	حزن	مزن
٨	١٢	الضر	الضر
٨	٢١	عود الضر	عود الضر
٣١	٢١	موضا	موضع

وهي أغلاط بسيطة وان وجد غيرها فهو أبسط



# الدكتور حبيب جولة

حكيم الاسنان

نمرة ٤٣ بالموسكي بمصر

هذا الحكيم من أبرع وأمهر الاطباء الاختصاصيين  
بطب الاسنان ولقد جربناه وعرفنا مقدرته الكبرى لذلك  
نعلم له بشهادتنا لينتفع به من أصيب بهذا المرض المؤلم



10/25